جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر / العدد الحادي والسبعون / السنة السابعة عشرة

١٤٤٣هـ/ آذار ٢٠٢٢م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 1735

مجلة

سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد الثامن عشر/ العدد الحادي والسبعون- السنة السابعة عشرة

١٤٤٣هـ

آذار ٢٠٢٢ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 1735

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير:	أ.د. إحسان طه ياسين	قسم علوم القرآن
مدير التحرير:	أ. م. د. قيس علاوي خلف	قسم اللغة العربية
مدقق اللغة العربية:	أ. م. د. رعد سرحان ابراهيم	قسم اللغة العربية
مدقق اللغة الانكليزية:	أ. م. د. سيف حبيب حسن	قسم اللغة الانكليزية
الشؤون الادارية والفنيـــة:	م.م. فاروق شاكر محمود	كلية التربية

الشؤون المـاليـة: السيد حسان علي حسين

البريد الالكتروني: E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر

أ.د. ساجد مخلف حسن كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق

أ.د. شفاء ذياب عبيد كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

أ.د. عمر محمد علي كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر

أ.د. كمال بن صحراوي كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر

أ.د. محمد صالح خليل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق

أ. ياسر محمد صالح كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق

أ.م.د. سعيد بن محمد القرني كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية

أ. د. صباح حمود غفار كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

أ.م.د. ليلى خلف السبعان كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت

أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

ISSN : 1813 - 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، والاختصاص الدقيق للبحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

ISSN : 1813 - 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق. سامراء. كلية التربية. ص ب ١٦٥
مدير التحرير: د. قيس علاوي خلف
البريد الالكتروني للمجلة:

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

د. قيس علاوي خلف

مدير تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله الذي أكرمنا بخير كتاب أنزله، وشرفنا بخير نبي أرسله، والصلاة، والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

تمضي مجلة سر من رأى للعلوم الإنسانية في طريقها الذي اختطته، من حيث المنهجية الرصينة التي اعتمدتها في نشرها للبحوث في مختلف التخصصات الإنسانية، وذلك ما جعلها قبلة كثير من الباحثين، والناشرين الذين يحرصون على إنجاز بحوث تحترم القراء، وعلميتهم فعلى الرغم من اتباعها ضوابط مهنية، وعلمية صارمة إلا ان البحوث الواردة إليها في تزايد كبير، ومستمر، وكادر المجلة يعاهد الأساتذة، وطلبة العلم بالسير على تطوير، ورفع معايير النشر في كل اتجاه.

والله ولي التوفيقوالله ولي التوفيق

الأستاذ المساعد الدكتور

قيس علاوي خلف السامرائي

مدير التحرير

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 - 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

رقم القبول	المحتويات	الصفحة
	محور اللغة العربية	
١١٠٣	**استدراكات ابن مالك على النحاة في كتابه "شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح"** د. مازن دحام سالم الخزرجي كلية الإمام الأعظم الجامعة / قسم اللغة العربية	٣-٢٢
٩٥٩	**التَّدويرُ بينَ التَّشكيلِ الكتابيِّ والتَّشكيلِ الشَّفويِّ في شعرِ سعاد الصَّباح** أ.د حمد محمود الدوخي / كلية الآداب جامعة تكريت م.م سعد رفعت سرحت / مديرية تربية صلاح الدين	٢٣-٤٢
١٣٢٠	**التّشبيه المُبتكَر في حديث الرّسول ﷺ بين التّوصيف والإنجاز** أ.م.د. آزاد حسّان حيدر جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية	٤٣-٦٦
٧٦٦	**الدلالات الصرفية في نونية أبي البقاء الرندي** د. رنا طلال سليمان قسم اللغة العربية: - كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل	٦٧-٩٦
١٢٤٦	**القيم الأخلاقية (الإيجابية والسلبية) في شعر مقطعات صدر الإسلام** م.م صلاح نجم الدين أمين جامعة كركوك / كلية الآداب / قسم اللغة العربية / أدب إسلامي	٩٧-١٢٠
١٣٧٢	**المستوى الدلالي في كتاب سيبويه** د. مي فاضل جاسم الجبوري كلية اللغة العربية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة	١٢١-١٤٢
١١٦٩	**النحو القرآني عند ابن هشام الأنصاري في ضوء مراعاة المعنى** أ.م.د. شيماء رشيد محمد زنكنة (جامعة رابرين/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية) الباحث: ئازاد وسو شيخه / مديرية التربية / السليمانية - رانية	١٤٣-١٧٢

٩٢٩	**النظريّة الثقافيّة في التأريخ للأدب العربيّ** د. عيسى بن سعيد بن عيسى الحوقاني / أستاذ مساعد ـ جامعة نزوى ـ سلطنة عمان	١٧٣-٢٠٤
٦١٩	**تجليات الحجاج في سورة القصص** أ.م.د. مرتضى عبد النبي الشاوي الباحثة: ايمان عبد جاسم كلية التربية القرنة / جامعة البصرة	٢٠٥-٢٤٠
١٠٩٧	**تشكيل اللوحة شعريًا في نماذج مختارة من قصيدة النثر في العراق بعد ٢٠٠٣م** أ.م.د. أحمد عزاوي محمد م.م. زينة وليد خالد جامعة سامراء / كلية التربية	٢٤١-٢٥٨
١٢٥٦	**توظيف ظاهرة (الحمل على المعنى)** **محاولة منهجيَّة لتصوُّر المعنى الكامن وراء اللفظ الظاهر** أ.م.د. قاسم محمد أسود جامعة ديالى – كليَّة التربية الأساسِيَّة – قسم اللغة العربيَّة	٢٥٩-٢٧٦
١٠٧٨	**دالية المتنبي في هجاء كافور الاخشيدي – مقاربة أسلوبية** أ.م. د. صالح ملا عزيز قسم اللغة العربية/ كلية التربية / جامعة صلاح الدين/ أربيل	٢٧٧-٣٠٤
١٢٣١	**شعر البطولة في غرض الفخر عند شعراء الرابطة** م.م. وائل تركي مدحي جاسم الغريري أ.د. شاكر محمود عبد السعدي الجامعة العراقية/ كلية الآداب	٣٠٥-٣٢٢
٨٧٨	**علم الأصوات الفيزيائي في التراث العربي – دراسة تأصيلية** أ.د. إياد سالم صالح جامعة سامراء / كلية التربية د. قتيبة يوسف حميد جامعة سامراء / كلية الآداب	٣٢٣-٣٤٠

١١١٢	**غرض بيان العاقبة في التعبير القرآني دراسة بلاغية في أسلوبي النهي والاستفهام** م.د. عمار غانم محمد المولى تدريسي ومشرف تربوي في دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية/ نينوى / ديوان الوقف السني	٣٤١-٣٦٨
١٣٣٩	**فوائت المعاجم من الشعر الجاهلي شعر هاشم بن حرملة الذبياني نموذجًا** د. ياسر الدَّرويش أستاذ مشارك / كلية العلوم الإنسانية / جامعة الملك خالد	٣٦٩-٣٨٤
١٢٤٤	**قراءة في منهج كتاب سيبويه في ضوء المناهج اللسانية الحديثة** أ. د. عبد الحميد النوري عبد الواحد كليّة اللغة العربيّة- جامعة أمّ القرى- مكّة المكرّمة	٣٨٥-٤٠٤
١٣٠٢	**لغة كتابة الذات ولغة تفكير الاخر** **مقاربة في ثيمات المحكي البغدادي لدى الروائيين العراقيين اليهود الجدد** أ. م. د. خالدة حاتم علوان وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة الاولى/ معهد الفنون الجميلة	٤٠٥-٤٣٤
١٢٤٣	**مظاهر تأثير الازدواجية اللغوية في الأداء اللغوي الفصيح لدى متعلمي اللغة العربية في جامعة تلعفر** الباحثة: حسينة محمد طاهر جامعة تلعفر / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية أ.د. أمين لقمان الحبار جامعة الموصل / كلية التربية / قسم اللغة العربية	٤٣٥-٤٥٦
	محور الشريعة	
١٢٣٨	**أحكام الصلاة في المركبة المدارية في الفضاء الخارجي** أ.م.د. جنيد شريف عبد السامرائي جامعة سامراء/ كلية العلوم الإسلامية/ قسم الشريعة م.م. بلال محمد عباس العيساوي جامعة سامراء/ كلية العلوم الإسلامية/ الدعوة والفكر	٤٥٩-٤٩٦

٦٦٣	**الآراء التفسيرية لابن عبد الهادي المقدسي في كتابه (الصارم المنكي في الرد على السبكي)** م.م. بشرى مجيد حسن الجامعة العراقية / كلية الإعلام	٤٩٧-٥١٦
١٢٥١	**الخيانة الزوجية الالكترونية أثارها واسبابها** أ.م.د. حاتم هذال عبدالحميد م. ساهرة هذال عبد الحميد	٥١٧-٥٣٨
٤٥٠	**القول الفصيح في تعيين الذبيح للحافظ جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) دراسة وتحليل** م. جميلة روكان رشيد / كلية العلوم الاسلامية / جامعة ديالى	٥٣٩-٥٦٠
٩٢٧	**حاشية العلامة عبد الرحمن ابن الملا محمد ابن الملا طاهر "البنجويني" (ت:١٣١٩هـ) على جمع الجوامع وشرحه للمحلي، كتاب: (الاستدلال) - دراسة وتحقيق** د. أميد محمد نجمه محمد كلية العلوم الاسلامية - جامعة السليمانية - قسم التربية الدينية	٥٦١-٦١٠
١١٥٥	**حكم التعليق في الظهار - دراسة فقهية مقارنة** م.م. رنا يونس أحمد السامرائي / جامعة سامراء - كلية التربية أ.د. هاشم فارس عبدون الجبوري / جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية	٦١١-٦٢٦
١٢٣٣	**فتوى في حديث "ما من أحد يسلِّم عليَّ إلا ردّ الله روحي عليّ حتى أردّ عليه السلام" للشيخ محمد بن حسن بن أحمد الكواكبي (ت: ١٠٩٦ هـ) - (دراسة وتحقيق)** م.د. يحيى عبدالسلام يحيى المشهداني تدريسي في المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار	٦٢٧-٦٥٠
١١٣٧	**قراءة السيدة حفصة (رضي الله عنها) - دراسة تفسيرية** م. بسمه محمد عباس دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية / ديوان الوقف السني	٦٥١-٦٧٦
٦٧٣	**صيغ العموم وتخصيصها في آيات وأحاديث العبادات - نماذج مختارة** م. جعفر طالب حسين / كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة	٦٧٧-٦٩٨

١١٧٧	**معاملة الرسول محمد ﷺ لبني النضير والرد على ما يثار حولها من تحريضات** د. مها صالح مطر النعيمي جامعة الموصل / كلية العلوم الإسلامية / قسم العقيدة والفكر والإسلامي	٦٩٩-٧١٨
	محور التاريخ والجغرافيا	
١١٨٢	**أثر التغير في كميات الأمطار المتساقطة على الوارد المائي لبحيرة حمرين في محافظة ديالى / العراق للمدة ٢٠١٩-١٩٩٠** أ.م.د أزهار سلمان هادي أ.م.د رشيد سعدون محمد جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	٧٢١-٧٣٦
١٠٣٢	**الإستراتيجية الصينية في القارة الإفريقية المصالح والتداعيات** الأستاذ المشارك: إبراهيم عبد اللطيف عبد المطلب خوجلي جامعة كسلا – كلية التربية – قسم الجغرافيا – السودان	٧٣٧-٧٦٢
١٢٦٢	**البحر الأحمر ومشروع قناة البحرين دراسة في التحولات والتطورات** د. هند فخري سعيد العراق / جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ	٧٦٣-٧٩٠
١٠١٦	**التباين المكاني لمعامل تعبئة المياه في محافظة بغداد لعام ٢٠١٩** أ.م. د. مي ثامر رجب م. د ذكرى عادل محمود جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	٧٩١-٨١٠
١٠١٨	**التحليل الجغرافي لتكرار وشدة واستدامة الجفاف في العراق** م.م سارة احمد خلف / المديرية العامة لتربية كركوك م.م عمار عبدالله عبدالقادر / وزارة التربية / مديرية التطوير المؤسسي والتنسيق الحكومي م.م رعد صاحي عليوي / وزارة التربية / المديرية العامة للتعليم المهني	٨١١-٨٣٤
١٢٤٨	**التحليل المكاني لإنتاج ونقل مياه الشرب المعبأة في مدينة سامراء لعام ٢٠٢٠** م. عمر محمد صالح أحمد السامرائي جامعة سامراء / كلية التربية / قسم الجغرافية	٨٣٥-٨٥٦

١٢٢٠	**الحروب البريطانية – البورمية ١٨٢٤-١٨٨٥ م** م.د. بكر عبد المجيد محمد / جامعة سامراء – كلية الآداب	٨٥٧-٨٩٨
١٢١٥	**الدستور الكويتي وتعطيلاته ١٩٦٢-١٩٩٩ – دراسة تاريخية** أ.م.د حسين عبد الحسين عباس الزهيري كلية الامام الكاظم(ع) للعلوم الاسلامية الجامعة-اقسام ذي قار/ قسم التاريخ	٨٩٩-٩٢٤
١٠٧٠	**الرحلاتُ العلمية من الاندلسِ الى العراقِ ومصر من خلال كتاب جَذوةُ المُقتبس للحُمَيدي (ت: ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)** م. مهند راضي الخزاعي كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة / قسم التاريخ	٩٢٥-٩٤٨
١١٧٥	**السفير الفرنسي ارنست كونستانس ودوره السياسي والاقتصادي في الامبراطورية العثمانية ١٨٩٨-١٩٠٩م** د. عماد حمد صالح عبدالحليم الجبوري مدرس/ تاريخ حديث / مديرية تربية كركوك.	٩٤٩-٩٧٨
١١٨١	**بنية الزمان والمكان في الخزف الإسلامي** م.د. وعد محمد حسوني العبيدي المديرية العامة لتربية بابل / قسم تربية الهاشمية	٩٧٩-١٠١٢
١١٤٥	**دمى هلنستية من المتحف العراقي – دراسة فنية** م. محمد يوسف محمد الجبوري جامعة سامراء/ كلية الآداب/ قسم الاثار القديمة	١٠١٣-١٠٣٨
٩٣٧	**سياسة قطر تجاه حركة المقاومة الإسلامية حماس ٢٠٠٦-٢٠٠٧م دراسة في الاحداث والمواقف** م.م. فيصل ابراهيم محمد علي الحاج عباس المديرية العامة للتربية في نينوى	١٠٣٩-١٠٦٨
١١٦٤	**طبيْعة مسَار العِلاقات بين مصر وإيران في ظْل الحِراك الثَوري المصري ٢٠١١-٢٠١٣ ((دراسة تاريخية))** أ.م. د. محمد سالم احمد الكواز / كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل	١٠٦٩-١١٠٨

١٢٠٩	**القوى العاملة المجرية في تركيا بين عامي ١٩٢٣-١٩٣٨م** أ.م.د. احمد محمود علو السامرائي الباحثة: هيفاء فاروق كريم البياتي جامعة سامراء/ كلية التربية- قسم التاريخ	١١٠٩-١١٢٤
١٢٦٣	**كفاءة الخدمات الصحية في مدينة المحمودية لعام ٢٠١٦** أ.م.د. فؤاد جياد مطر الجنابي أ.م.د. سهيلة نجم عبد الابراهيمي كلية الآداب / جامعة بغداد	١١٢٥-١١٤٤
١٣٠٤	**نماذج مختارة من المساجد المعلقة** م.د. غسان علي مصطفى جامعة سامراء – كلية الآداب – قسم الاثار	١١٤٥-١١٨٠
١٢٧٣	**يهود العراق تاريخيا** م.م. صادق محيي علوان وزارة التربية العراقية – مديرية تربية صلاح الدين	١١٨١-١٢١٦
	محور العلوم التربوية والاجتماعية	
١١٨٦	**تحليل البيئة في تصميم المناهج** م. أفراح عادل محمود قسم اللغة الإنجليزية / كلية التربية / جامعة سامراء	١٢١٩-١٢٣٦
٨٥٢	**التحصيل الدراسي وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك** اريان عبدالله محمد جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	١٢٣٧-١٢٦٦

ISSN : 1819 - 4735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٨٤٩	**التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة** أ.م.د. وفاء كنعان خضر جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية	١٢٩٢-١٢٦٧
١١٧٣	**التوازن المعرفي وعلاقته بالذكاء الشخصي لدى طلبة جامعة تكريت** م.د. رسالة عبد الله خلف جامعة سامراء – كلية التربية	١٣١٨-١٢٩٣
١١٦٢	**المتغيرات الحركية الحيوية وأثرها في زيادة مدى الحركة للاعبين المصابين في مفصل الكتف** م.م. علاء عبد الله محسن	١٣٤٢-١٣١٩
١١٤٠	**تأثير الديموقراطية الاشتراكية على فكر الاتحاد الوطني الكوردستاني – المؤتمر الثالث نموذجا –دراسة سياسية ميدانية** د. أمير خداكرم محمد على جامعة السليمانية / كلية العلوم الأنسانية / قسم علم الأجتماع	١٣٧٢-١٣٤٣
١٣٠٨	**تأثير جائحة كورونا على عقود النقل** م.د خلدون محمد جرو محمد الحمداني كلية السلام الجامعة	١٤٠٠-١٣٧٣
٨٧١	**طبيعة المشكلات الاجتماعية في الاذاعات المحلية دراسة تحليلية – اذاعة القيثارة تكريت FM برنامج نبض الشارع** م.م صهيب مهيدي صالح أ. ياسين طه موسى جامعة تكريت – كلية الآداب – قسم الاعلام	١٤٢٠-١٤٠١

محور اللغات الاجنبية		
١١٤٦	**تحليل خطابي نقدي لتمكين المرأة في الأدب العربي (رواية جنات وإبليس لنوال السعداوي أنموذجاً)** م.م. عبير خلف حسين وزارة التربية – مديرية تربية نينوى أ.م. د. وفاء مظفر علي جامعة الموصل / كلية الآداب / قسم اللغة الإنكليزية	١٤٢٣-١٤٤٨
١٠٧٥	**رواية لقيطة اسطنبول لاليف شافاق: مقاربة نسوية** م. محمود راكان أحمد جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانيق/ قسم اللغة الانجليزية	١٤٤٩-١٤٦٦
١٠٦٤	**دراسة مقارنة لحذف المبتدأ والخبر في اللغتين الإنكليزية والعربية** م. لميس محي الدين توفيق قسم اللغة الإنكليزية / كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل	١٤٦٧-١٤٨٢
١٢٠٥	**صورة مجتمع الجائحة في رواية الطاعون لكامو** أ.م. احمد عبد عباس الجبوري جامعة بابل – كلية الآداب	١٤٨٣-١٥٠٤
١٢٠٤	**عملية المقارنة والاختلاف بين الثنائية الدلالية للكلمة والاسماء المركبة لقرى منطقة بهدينان** م. ديمن عبدالله عمر م. دلمان قطاس طاهر كلية التربية الأساس – جامعة دهوك	١٥٠٥-١٥٤٤
١٢٤٥	**بنية الحجاجية للمسندين – بوون و هبوون** م. سيروان سمين احمد جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة الكردية	١٥٤٥-١٥٦٦

مجلة رؤى
ISSN: 1813-1735
مجلة للدراسات الانسانية ومحكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

١٢٠٧	**دور المرأة في المجتمع والأدبيات رواية الهروب من الدقائق الصفراء** هلبين محمد حسين وارين دلشاد صالح جامعة دهوك/ كلية التربية الاساس/ قسم اللغة الكوردية	١٥٦٧-١٦٠٨
١١٦١	**مفهوم الوطن والارض من منظور الشاعرين مولانا الرومي ومحوي** م. عزالدين صابر محمد جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الإنسانية	١٦٠٩-١٦٣٢

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

يهود العراق تاريخيا

.....

م.م. صادق محيي علوان

وزارة التربية العراقية - مديرية تربية صلاح الدين

الملخص

من المعروف عن تاريخ اليهود العراقيين بأنهم أكثر اليهود تمسكاً بقوميتهم وجنسيتهم ، وكانت دلالات كثيرة تشير الى أنَّ اليهود العراقيين كانوا متمسكين ببلدهم الأصلي (العراق) ويعتبرون ذلك هو منفى لهم ، ومن هذه الدلالات ما ظهر في كتابات الادباء والكُتاب اليهود العراقيين في كتاباتهم مقل : سامي ميخائيل وإلي عامير وساسون سوميخ وغيرهم الكثير من الادباء والشعراء اليهود من اصول عراقية حيث ظهرت في كتاباتهم رغم مرور عشرات السنين الصورة الحقيقية للمجتمع العراقي الذي كانوا يعيشون فيه وقد تبينت كل التفاصيل في تلك النتاجات.

الكلمات المفتاحية: يهود العراق، اليهود تاريخياً، تاريخ العراق.

Historically, the Jews of Iraq

Researcher: Sadiq Mohi Alwan

Iraqi Ministry of Education - Salah al-Din Education Directorate

Abstract

It is known about the history of the Iraqi Jews that they are the Jews who adhere to their nationality and nationality the most, and there are many indications that the Iraqi Jews were attached to their country of origin (Iraq) and considered this to be an exile for them. Mikhail, Eli Amir, Sasson Somekh and many other Jewish writers and poets of Iraqi origin, whose writings appeared despite the passage of tens of years, the true picture of the Iraqi society in which they lived, and all the details were revealed in those productions.

Keywords: the Jews of Iraq, the Jews historically, the history of Iraq.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله الصادق الأمين وعلى آله وصحبه وسلم

تطلق كلمة يهودي على كل متتبع لشريعة التوراة التي جاء بها نبي الله موسى ﷺ سواء من قبل ان تحرف أو من بعد تحريفها واللعب بمضمونها.

ولا شك أن اليهود الأوائل (كشعب وجيل الذين انقرض أكثرهم)، يتصل نسبهم الى يعقوب (اسرائيل) ابن اسحاق بن ابراهيم ﷺ وذلك قبل أن تختلط أنسابهم، ويجتمعون من اصول مختلفة هذا من جهة النسب، أما اليهودية كدين فقد انزلت بعد ذلك على نبي الله موسى ﷺ حيث هم الذين تابوا وهادوا (اهتدوا) الى دين موسى ﷺ بعد عبادتهم العجل كما قال تعالى ((إنا هدنا إليك))، فسموا يهودا.

ويسمى اليهود أيضاً الاسرائيليين أو بني اسرائيل ويسمون أيضاً العبرانيين نسبة الى لغتهم العبرية، ويطلق أيضاً على اليهود عند الغرب (جو jew).

إن تاريخ اليهود كتابة تاريخ طويل ومليء بالأحداث المثيرة والغريبة لا تسعه هذه المقدمة وما يهمنا الآن في هذا البحث هو يهود العراق وسنمر عليه بطريقة مبسطة لا شمولية لأنه تاريخ طويل أيضاً لا يتسع هذا البحث للكتابة والتدوين، حيث قدمت تاريخ اليهود العراقيين في بحوث كثيرة وتفصيلية سابقاً، وقد تضمن البحث:

المبحث الأول: يهود العراق التاريخ والواقع

المطلب الأول: يهود العراق تاريخياً

المطلب الثاني: اليهود في الأسر البابلي

المطلب الثالث: يهود العراق في ظل الحكم الاسلامي وما بعده

المبحث الثاني: الحياة السياسية والاقتصادية ليهود العراقيين في العراق

المطلب الأول: الوضع السياسي ليهود العراق

المطلب الثاني: الوضع السياسي ليهود العراق في اسرائيل

المطلب الثالث: الوضع الاقتصادي ليهود العراق

المبحث الثالث: الأوضاع الاجتماعية والثقافية لليهود العراقيين

المطلب الأول: الوضع الاجتماعي ليهود العراق

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية لليهود العراقيين في اسرائيل

المطلب الثالث: الوضع الثقافي ليهود العراق

الخاتمة: وقد تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها في البحث.

المبحث الأول

يهود العراق التاريخ والواقع

المطلب الأول: يهود العراق تاريخياً

تعتبر الطائفة اليهودية في العراق من أقدم الطوائف اليهودية في المشرق العربي، ويرجعها الكثير من المؤرخين إلى تلك الجماعات التي أقتيدت إلى بابل على يد الملك الأشوري، نبوخذ نصر عام ٥٨٧ق.م. واستطاعت هذه الجماعة المحافظة على وجودها داخل وادي الرافدين دون أن تتعرض إلى النفي والأضطهاد وحتى الهجرة إلى خارج العراق[١].

ونتيجة لحالة الاستقرار هذه وعدم شعورهم بالاضطهاد، ظهر منهم كثير من الشعراء والكتاب والشخصيات التي تتمتع بنفوذ واسع في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وخاصّة في العصر الذهبي للإمبراطورية الإسلامية حيث تمتعوا بحرية دينية وأقتصادية وكانت لهم اداراتهم المدنية والاقتصادية الخاصة فانتشرت مدارسهم ومعابدهم في كافة أرجاء الإمبراطورية الإسلامية. في الفترات التي شعر بها اليهود تراجعًا في حرياتهم ونشاطهم الاقتصادي أو الاجتماعي، كان هذا التراجع ضمن تعرض اليهود كغيرهم من أهل البلاد إلى اضطهادات وانتكاسات فرضتها ظروف خارجية كغزوات المغول في القرن الثاني عشر، ولكن هذه الحالة لم تكن هي الحالة السائدة الدائمة ولكنها حالات مؤقتة وطارئة تزول بزوال ذلك السبب، وحينما اصبحت العراق ولاية عثمانية تمتع اليهود كسائر الأقليات بنظام ذاتي في الإشراف على شئونهم الشخصية كالعبادة والتعليم والأعمال الخيرية. وبفضل حالة الإندماج التي عاشتها هذه الطائفة وتبادل الثقة مع كل السلطات السياسية التي كانت تسيطر على الشئون العراقية فقد احتل كثير من أبناء الطائفة اليهودية مراكز عالية في الإدارة الحكومية وعمل قسم منهم كمستشارين ماليين للولاة وعين لهم ممثلون في مجلس المبعوثان وفق دستور ١٨٧٦ و ١٩٠٨[٢].

يدعي اليهود أن تاريخهم يرجع إلى عهد إبراهيم الخليل إلى ماقبل ٤٠٠ ق.م. وانهم كانوا بصحبته مهاجرين من بلاد الرافدين إلى فلسطين ولم يكن عددهم في تلك الهجرة الجماعية يزيد على أربعة الآف

نسمة غير أن الكثير من الباحثين يحددون تاريخ ظهور أول جماعة يهودية في العراق في أواخر القرن السادس أو أوائل القرن السابع قبل الميلاد وأن هذا التاريخ يأتي متطابق مع تاريخ السبي الأشوري إلى شمال العراق بحدود ٦٢٦ ق.م طبقًا لسياسة الامبراطورية الأشورية في تشتيت الأسري الواقعين تحت سيطرتهم إلى عدة مناطق نائية منعزلة عن أي تجمع سكاني قريب آخر وذلك خوفًا من تطييعهم معها وبالتالي إمكانية عودتهم إلى مناطق التي نزحوا منها وهم في الأسر[٣].

وهكذا فقد أبعد الأشوريون سباياهم من اليهود إلى المناطق الجبلية في كردستان الكبرى أي في العراق وايران وتركيا ولقد ورد نص في التوراة بأسماء الأماكن التي توزع فيها اليهود وهي (صلح)، (خابور)، (هارا)، (ومدن مادلي الايرانية)، وبالنسبة إلى خابور فإن الاسم (اكدي) ولفظة بالعبرية (بكار) وهو النهر الذي يجري من نصيبين في أعالي بلاد الرافدين ويصب في نهر الفرات ولقد ورد ذكره في التوراه (خالور نهر جوزان) وذلك لتمييزه عن نهر آخر في منطقة بابل واما (هارا) فهي (حاران) ويدعي بعض الباحثين أن مدينة همدان وما جاورها كانت موقعًا لبعض الأسرى اليهود في ذلك الوقت. استطاع اليهود المسبيون إلى جبال كردستان أن يكونوا لهم قرى خاصة بهم لحالهم في ذلك حال بقية يهود فلسطين واليهود الاخرين المنتشرين في البلاد العربية واتخذوا من الزراعة مهنة رئيسية كما استطاعوا أن يبرزوا في تربية المواشي وبهذا فقد نجحوا في الحصول على مصدر مالي يقضون به حاجاتهم والشئ الذي يميز هذا الصنف من اليهود عن الاخرين من أبناء جنسهم هو احتفاظهم بلغتهم ذات اللهجة الآرامية وهي نفس اللهجة التي كان يتكلم بها السيد المسيح (عليه السلام) وكانت تعرف هذه اللهجة (بالترجوم)[٤].

هذه سطور قليلة عن بدايات الوجود اليهودي في العراق ويرجع إلى القرن الثامن قبل الميلاد. وقد أكد العلماء على أن المصادر الرئيسية للتواجد اليهودي في العراق إضافة إلى تلك البدايات في كردستان العراق التي ظلت بقاياها إلى عام ١٩٥٠ يعود أصلاً إلى السبي البابلي الذي سنتناولة بشيء من التفصيل فيما بعد.

عمومًا فقد عاشت الطائفة اليهودية في العراق في ظروف صعبة كسائر أبناء المنطقة خلال الحرب العالمية الأولى، وساندت أبناء العراق في التخلص من الحكم التركي وكانوا أشد المرحبين بالانتداب البريطاني على العراق الذي بدأ بعد الحرب العالمية الأولي، وأيدوا تأسيس حكومة عراقية تحت الانتداب البريطاني في عام ١٩٢١، ونتنصيب فيصل الأول على عرش العراق. وخلال فترة الانتداب البريطاني ازدادت أوضاع اليهود تحسنًا في المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وكان للعامل الأخير أثره في تفضيل قوات

الاحتلال البريطاني تشغيل اليهود الأدرات والدوائر الحكومية المصالح البريطانية، مما أدي إلى حصولهم على كثير من أمتيازات الحقوق المدنية(٥).

وقد انعكس ذلك على وضعهم الاقتصادي كثيرًا، وحاول اليهود الحفاظ على هذه الامتيازات من خلال تأييدهم لقوات الانتداب البريطاني. ومن واقع كل هذه الشهادات التي صدرت عن اليهود أنفسهم كتاباتهم من خلال اقامتهم في هذا البلد مع تفاوتها زمنيًا وحتى بداية هجرتهم إلى خارج العراق عام ١٩٤٨ لم يفسد هذا الجو من التآلف والاندماج بين الطائفة اليهودية والمجتمع العراقي سوا تدخل الصهيونية التي خلقت حاجزًا بين يهود هذه البلد وشعبه. وقد شابه هذا الدور ما افسدته الصهيونية على اليهود في إندامجهم في أوروبا أثناء فترة الهسكلاه بعد ان كانت قد قطعت شوطًا لا بأس به في تحويل اليهود داخل مجتمعات شرق أوروبا من مجرد مواطنين لطائفة يهودية إلى مواطنين من أبناء موسى، لهم كافة الحقوق وعليهم كافة الواجبات ولا زالت أثاره فعالة لحد الآن في غرب أوروبا وأمريكا والتي تتعامل الصهيونية معهم على اعتبارهم شتات يهودي راسخ ودائم وضروري، ليس فقط لاستمرار الصهيونية، بل لاستمرار بقاء وحياة ووجود إسرائيل. ولهذا نرى أن المنظمة الصهيونية العالمية بالرغم من رغبتها في عدم قطع العلاقة مع الطائفة اليهودية العراقية إلا أنها لا تدعو تلك الطائفة إلى فلسطين قبل إنشاء الدولة، لأن يهود هذه الطائفة ليست لهم أهمية يهود شرق أوروبا من وجهة نظرها ولا تعتبر أن هذه الطائفة تعيش فيما يسمى بالمفهمو الصهيوني "المنفى" مادامت هذه الطائفة قادرة على الدعم وخاصة (الدعم المادي) التي تحتاجة الصهيونية من مكانها في العراق. وأعتبرت أن تلك الطائفة تعيش في الشتات بما يحمله من عناصر حيوية وضرورية لأنشاء الدولة في تلك الفترة. ولكننا نجد أن هذه الحالة قد تغيرت بعد ما أكتمل هيكل الدولة وتقسيم فلسطين ونقلت الحد الأدنى المطلوب من يهود المشرق ومنهم يهود العراق. وبعد أن استنفذت كل الدعم الذي قدمته الطائفة اليهودية العراقية في مكانها بالعراق بدأت بخلق حالات معاداه يهودية في العراق لغرض تهجير أبناء هذه الطائفة، وعند ذلك قامت بتغير مفهوم "الشتات" إلى "المنفى"، وخلال فترة لا تتجاوز السنتان، نقلت تلك الطائفة إلى إسرائيل. ومن خلال هذه الصورة أظهرت لنا الصهيونية أنها تقوم بتبديل عقائدها وفقًا لمصالحها، وإلا لماذا تحرص أن يظل يهود أمريكا "شتاتًا" وليس "منفى"(٦).

المطلب الثاني: اليهود في الأسر البابلي

يعود سقوط مدينة نينوي عاصمة الامبراطورية الاشورية وردت فلول الاشوريين إلى منطقة حران وتم القضاء على البقية الباقية من الجيوش الاشورية في عام ٦٠٩ ق.م أو ٦١٠ ق.م. تأسست بعد ذلك الدولة الكلدانية البابلية التي شهدت السبي الأول والثاني لليهود حيث تم تجميعهم في مركز مدينة بابل. توج نبوخذ نصر ملكًا على بابل في اليوم الثالث والعشرين من الشهر التاسع عام ٦٠٤ ق.م. واستمر حكمه فترة طويلة من العام ٥٢٦ ق.م حتى عام ٦٠٤ ق.م وكانت تلك الفترة من العهود المميزة في تاريخ العراق القديم(٧).

حينما رأى يهود باكيم ملك مملكة يهوذا الموالى للفرعون المصري، نيخو الثاني انتصارات، نبوخذ نصر، في بلاد الشام قدم له الطاعة وأدي له الجزية. لكنه نكث بالعهد بعد فترة من الزمن وذلك بتحريض من ملك مصر. وانقطع عن دفع الجزية فاسرع نبوخذ نصر بإرسال جيش حاصر أورشليم، فاستسلمت له في العام ٥٩٧ وهلك يهود باكيم أثناء الحصار وأسر من اليهود نحو ٣٠٠٠ أسيرًا، وكان هذا السبي الأول لليهود. وكان ملك يهوذا، صدقيا، الذي نصبه نبوخذ نصر ملكًا عليها قد خلع ولايته لملك بابل وانحاز إلى جانب الفرعون المصري فاستاء الملك البابلي من ذلك العصيان فشن حلمة كبيرة كانت نتيجتها فرض الحصار على أورشليم ولما لم يستطيع صدقيا المطاولة في الحصار المفروض عليه والتخلص منه أعلن استسلامه وهكذا فبعد مضي حوالي عشرين شهرًا أو أقل تم إحكام قبضه الملك نبوخذ نصر على أورشليم ولقد حاول، صدقيا، الهرب للنجاه بنفسه، لكن محاولته باءت بالفشل حيث القى القبض عليه في مدينة أريحا؛ فسيق هو وأفراد عائلته إلى معسكر للجيش البابلي حيث أمر الملك بذبح أفراد عائلته أمام عينه واخذ هو نفسه مكبلًا مع بقيه الاسرى اليهود الذين قدر عددهم بأكثر من ٤٠٠٠٠ الف أسيرًا إلى بابل وهذا هو السبي البابلي الثاني، ووحدت أورشليم ودكت معالم هيكل سليمان (سفر الملوك الثاني ٢٥: ٧-٦ وسفر الأيام الثاني ٣٦، ١٣-٢٠)(٨).

ظل اليهود قابعون في مدينة بابل إلى زمن الدولة الفارسية الأخمينية حيث عاد بعضهم إلى فلسطين و ألئك العائدون كانوا فئه من المتعصبين الذين كان أمل إعادة بناء هيكل سليمان قد غزا مخيلتهم فتوجهوا إلى هناك للمشاركة في بناء الهيكل أما القسم الاخر من غير المتعصبين المتزمتين فإنهم رحلوا لعدم توافقهم مع أبناء جلدتهم في أمور كثيرة، وانتابهم شعور بكونهم يهودا من الدرجة الثانية أو أدنى وهكذا فقد رحلوا

واتخذوا مسار نهر الفرات دليلاً لعودتهم فكان تجمعهم في مدينة الأنبار الحالية التي تقع على ضفة نهر الفرات[٩].

المطلب الثالث: يهود العراق في ظل الحكم الإسلامي

مع مجئ الفتح الإسلامي، رحب يهود العراق الذين قدر عددم بحوالي تسعون ألفًا نسمة عام ٦٥٥ ميلاديًا بقدوم المسلمين لتخليصهم من معاناتهم تحت الحكم الفارسي الزرادشتي، والتي بلغت إلى حد إهدام رأس الجالوت وكبار رجالات الطائفة ومحو الحي اليهودي في مدينة أصفهان، إلى جانب تدهور المؤسسات الدينية اليهودية التي كانت في يوم من الأيام مرجعية لليهود في جميع أنحاء العالم. وفي ظل الحكم الإسلامي تمتع اليهود في العراق بالاعتراف بهم كأهل كتاب وأهل ذمة داخل ديار الإسلام وفي ظل حمايتهم.

وقرب العديد من الخلفاء أهل العلم والدراية من اليهود لا سيما الخليفة المأمون، والذي عُرف عنه شغفه بالعلم والعلماء كما استفاد اليهود من أجواء التسامح التي سادت العراق في ظل الحكم الإسلامي فبرز منهم العديد من العلماء والاطباء والحرفيين ورجال المال. وإبان الحكم الإسلامي ظهرت في العراق فرقة "القرائين" اليهودية التي رفضت التلمود واكتفت بالتوراة كمصدر للتشريع، وكان مؤسسها داود بن عنان[١٠].

المبحث الثاني: الحياة السياسية والاقتصادية لليهود العراقيين

المطلب الأول: الوضع السياسي ليهود العراق

كان لوضع اليهود السياسي في العراق منذ أن كانت ولاية عثمانية دورًا كبيرًا ومؤثرًا على وضعهم الاجتماعي والاقتصادي. فقد حصل اليهود في ظل الإمبراطورية الإسلامية العثمانية على كافة حقوقهم المدنية والسياسية. على عكس ما كان يمانية يهود شرق أوروبا في تلك الفترة. ولم يواجه يهود العراق منذ القرن الماضي مشاكل مع المجتمع العراقي بكل طوائفه، وكان لكل القوانين التي صدرت في الدولة العثمانية أثر في تحسين ظروفهم السياسية.

منذ افتتاح البرلمان العثماني (مجلس المبعوثين) على إثر إعلان الحكم الدستوري عام ١٨٧٦ منح اليهود حق تمثيل أنفسهم وكان، مناحيل دانيال، أحد ممثلي الطائفة في مدينة بغداد، كما انتخب، ساسون يحزقيال، لتلك العضوية أيضًا واستمر انتخابه لدورات برلمانية عديدة. فيما شغل مناصب حكومية عديده

قبل عام ١٩٠٨ حيث كان مستشارًا لوزارة التجارة في الحكومة العثمانية وعمل عضوًا في جمعية الاتحاد والترقي. وفي عام ١٩٢٠ تم انتخاب، ساسون يحزقيال، وزيرًا للمالية في حكومة، عبدالرحمن الكيلاني، واستمر في هذا المنصب وفي وزارات متعاقبة حتى عام ١٩٢٤ وبعد أن تولى الملك فيصل الأول عرش العراق وتقرر تشريع الدستور انتخب، يحزقيال، كأحد أعضاء اللجنة لوضع هذا الدستور.

ويلاحظ من المناصب التي تقلدها ساسون انه كان موضع ثقه تامه من قبل الحكومة العراقية. ولا شك ان هذه الثقه كانت انعكاسًا للوضع الذي كان يعيش فيه يهود العراق(١١).

كما مثل اليهود –ككل الأقليات– في مجلس النواب الأعيان وكان ذلك طبقًا لمنطوق الفقرة الثانية من المادة الثالثة من قانون المجلس التأسيسي في عام ١٩٢٢ على أن يمثل اليهود بخمسة نواب، اثنان عن بغداد، وواحد عن كل من البصرة والموصل وكركوك، ثم عدل هذا القانون في عام ١٩٤٦ ليصبح عدد النواب ستة نواب بدلاً من خمسة أعضاء وذلك بزيادة عضوًا واحدًا عن مدينة بغداد طبقًا لعدد أبناء الطائفة في العاصمة العراقية. ومما يلاحظ عن تمثيل هؤلاء النواب أنهم لم يكونوا يمثلون أنفسهم بشكل شخصي كما كان يحدث في مصر عن تولي أحد اليهود من الطائفة اليهودية المصرية مناصب حكومية، فتمثيلهم كان يعتبر بمثابة تمثيل للطائفة الطبيعي في العراق. ويشير التعديل الذي أدخل على القانون في عام ١٩٤٦ بزيادة عضو إلى البرلمان، استمرارية الثقة بالطائفة اليهودية واعتبارها جزءًا من الشعب العراقي، على الرغم من المشاكل الكثيرة التي أثارتها الطائفة بفعل النشاط الصهيوني وكذلك الأحداث التي شهدتها الساحة العراقية في شهر ايار عام ١٩٤١ والتي راح ضحيتها عدد من اليهود. ومما يلاحظ عن القرارات الحكومية التي كانت تصدر بعد حصول العراق على استقلاله السياسي عام ١٩٣٢، انها كانت تدعو إلى دمج هذه الطائفة داخل جسم المجتمع العراقي. ففي هذه السنة شُرع قانون الخدمة العسكرية للطائفة اليهودية وأصبح على أبناء هذه الطائفة الخدمة العسكرية بعد أن كانوا قد أُعفوا منها منذ العهد العثماني مقابل دفع ضريبة البدل الخاصة بالخدمة العسكرية(١٢).

كان تنفيذ هذا القانون بحد ذاته يهدف إلى إشعار المواطن اليهودي في العراق بواجباته تجاه الوطن بعد أن حصل على كافة حقوقه المدنيه. وحتى على مستوى الجيش بعد هذه المدة أصبح أبناء هذه الطائفة ضباط مارسوا واجباتهم في أماكن حساسة في وزارة الدفاع. وظهر منهم بعض الضباط ذو الرتب المتوسطة وقد عملوا في سلاح التموين والنقل حتى تهجيرهم بعد عام ١٩٤٨(١٣).

كان لليهود نشاط سياسي أخر من خلال العمل بالأحزاب العراقية خاصة في الأحزاب ذات الاتجاهات اليسارية، كما أن عددًا كبيرًا منهم كان يكتب في الصحافة العراقية، وكان من بينهم الأديب سامي ميخائيل، والذي نناقش سيرته الذاتية فيما بعد، وقد أظهر اليهود العراقيون حرصهم على الحضور السياسي في كافة الأوساط وكان هذا الحضور معروفًا حتى الدبلوماسيين في العراق وقد كشفت احدى البرقيات السريه التي بعث بها السفير البريطاني السير (ف.همفري) إلى وزارة الخارجية البريطانية عن حالة الأقليات ومنها الأقلية اليهودية التي أشار إليها بحالة الاستقرار حيث قال: (أن الجالية اليهودية العراقية تتمتع بوضع مناسب أكثر من أية أقلية أخرى بالبلاد) كما أوضح أيضًا في نفس البرقية أنه ليس هناك عداء طبيعي بين اليهود والعرب في العراق. وقد أعدت هذه البرقية بدقه لمعرفة الشعور اليهودي الذي كان يحس به اليهود العراقيون. ورغم النشاط الصهيوني الذي مارسه بعض اليهود والذي أدى إلى خلق كثير من التشوهات في علاقة اليهود بمواطنيهم العراقيين إلا أن كثير من الجماعات اليهودية وقفت ضد هذا النشاط وخاصه بين طبقة المثقفين وكذلك من كان يقف على رأس أبناء هذه الطائفة مثل ساسون خضوري رئيس الطائفة، وعزرا مناحم، عضو مجلس الأعيان وبعض رجال الدين والتجار. وقد أشار السفير البريطاني في برقية له عام ١٣٤ إلى الخارجية البريطانية إلى مساوئ الكتابات الصهيونية على تلك الطائفة. وكان واضحًا لتلك الجماعات التي رفضت الفكره الصهيونية أن هذا النشاط لن يضيف لهم شيئا إلى حالتهم الجيدة بل انها ستفسد كثيرًا من الامتيازات التي حصلت عليها هذه الطائفة. ومع ذلك استطاعت الحركة الصهيونية بفعل نشاطها وخاصة في الفترة التي قررت نقل هذه الطائفة إلى إسرائيل من أن تجد من بين أبناء هذه الطائفة من يساندها في خلق ظروف كانت من نتيجتها الهجرة[١٤].

المطلب الثاني: الوضع السياسي ليهود العراق في إسرائيل

من قبيل المقارنة بين الوضع السياسي ليهود العراق سواء خلال فترة تواجدهم في العراق أو في إسرائيل حرى بنا أن نلقي الضوء على وضعهم السياسي داخل الكيان الصهيوني بعد هجرتهم إليه، ومن خلال تلك المقارنة يمكنا استخلاص نتائج مهمة، أبرزها، إثبات كذب وزيف الإدعاءات الإسرائيلية بشأن المكاسب التي سيحققها يهود العراق بعد هجرتهم إلى فلسطين المحتلة، وتدني مكانتهم السياسية مقارنة بالمكاسب التي كانت لديهم خلال تواجدهم في العراق قبل أن تطل عليهم الحركة الصهيونية بظلالها السوداوية، كما سبق وأن أرنا آنفًا.

أول ما يقال عن علاقة اليهود العراقيين بالوضع السياسي في إسرائيل، هو أنها علاقة مثيرة للانتباه، حيث يلاحظ أن نسبة اشتراكهم في انتخابات الكنيست والسلطات والادارة المحلية نسبة عالية، سواء على مستوى الرجال والنساء معًا وخاصة في الجيل الثاني. وقد أثبت أبناء هذه الطائفة متابعتهم الجيدة للوضع السياسي والأحداث الرئيسية في إسرائيل لما ينطوي على ذلك من تأثير على وضعهم الخاص. وقد أثبت بحث أجرى على عينة من أبناء الطائفة اليهودية العراقية أن ثلث المهاجرين و ٢٠٪ من المولودين في إسرائيل يهتمون حتى بالأحداث السياسية الدقيقة. كما أثبت البحث أن ٦٠٪ من الجيل الأول مهتم بالسياسة وقد أرتفعت هذه النسبة في الجيل الثاني إلى ٧٥٪. وأثبت الجيل الأول أن ٦٪ منه يهتم بما يخصه فقط. وتشير هذه الصورة إلى أن الوعي السياسي لدى أبناء هذه الطائفة عالي نسبيًا وهذا ما ينعكس من خلال مشاركة أبناء هذه الطائفة في الانتخابات بشكل تام، فمثلاً كان اشتراك أبناء الطائفة العراقية في انتخابات الكنيست عام ١٩٨٤ كبيرًا حيث بلغ نسبة ٨٥٪ تقريبًا، بغض النظر عن الجنس والعمل والجيل ومستوى الثقافي.

كما أن نسبة مشاركة هذه الطائفة في انتخابات السلطات المحلية يشكل بنسب عالية ايضًا، حيث بلغت لدى المهاجرين ٨٢٪ و ٧٢,٥٪ من الماهجرين القدماء[١٥].

يأتي إقبال اليهود العراقيين على انتخابات الادارات المحلية كنوع من التشجيع والتعويض من قبل السلطات الحكومية عن تدني نسبتهم كجزء من اليهود الشرقيين في الكنيست.

ويعتبر فوز أبناء الطوائف الشرقية ومنهم أبناء يهود العراق في الحصول على قيادات الادارات المحلية بمثابة وسيله لامتصاص نقمتهم، حيث يعترف ترشيحهم بمثابة تفريغ لطاقات اليهود الشرقيين السياسين في ظل ما يسميهم البعض (بعملية تفريغ القوة والنشاط السياسي من خلال التنظيمات المحلية[١٦].

ومن قبيل الترضية واحتواء غضب الطائفة اليهودية في العراق، والتي لم بتناسب تمثيلها السياسي مع دورها ومكانتها التاريخية، كان يتم تعيين عدد منهم في مناصب سياسية مرموقة من حين لآخر، فقط للترويج والدعاية بأن الجميع متساوون في الفرص داخل دولة إسرائيل، وعلى ضوء ذلك، فقد عُين كل من شلومو هيلل، رئيسًا للكنيست، موشية نسيم، وزيرًا للمالية، شوشانا أربيلي، وزيرة للصحة، وبنيامين بن إليعازر، وزيرًا للدفاع[١٧].

أدي شعور أبناء الطائفة الهيودية العراقية بعد أهتمام النخبة الحاكمة في شئونهم الداخلية، وخاصَة أثناء تواجدهم داخل المعابر والاسكان المؤقت بالتميز بالتعامل من قبل المؤسسة الصهيونية ضدهم،

وتفضيل يهود شرق أوروبا عليهم. مما أدى إلى شعور أبناء هذه الطائفة أن الجزء الأكبر في ترتيب شئونهم يقع على عاتقهم هم. لذا ووجدوا أنه لابد من تأسيس جمعيات ومؤسسات خاصة بهم، لاسيما أن أبناء هذه الطائفة تتمتع بوجود عدد لابأس به من المثقفين، ومستوى اقتصادي جيد وخبرة في مجال العمل أكثر من باقي الطوائف الشرقية. ولهذا فقد توالى تأسيس الجمعيات التي تعني بخلق فرص عمل وتنمية شعور الانتماء إلى هذه الطائفة. وفي هذا الصدد تأسست في عام ١٩٥١ جمعية مشاريع يهود العراق، وكان من نشاط هذه الجمعية إقامة عدة ورش تقوم بتشغيل وتدريب أبناء هذه الطائفة على الأعمال الحرفية مثل، الخياطة، وقطع الاحجار، ومعامل للخرسانة المسلحة[١٨].

المطلب الثالث: الوضع الاقتصادي ليهود العراق

احتل اليهود مكانه خاصة في الحياة الاقتصادية بالعراق منذ مئات السنين، حيث عملوا في التجارة والصيرفة، وأعانهم في أعمالهم معرفة بعضهم للغات الأجنبية واتصالهم باليهود في الأقطار البعيدة والقريبة[١٩]. وقد ذكر ابن خرداذبه أن اليهود كانوا يسافرون (من الشرق إلى الغرب ومن الغرب إلى الشرق برًا وبحرًا ويجلبون من الغرب الجواري والديباج والجلود والفراء والسيوف ويركبون البحر من بلاد الأفرنج قاصدين الهند والصين فيحملون منها المسك والكافور والتوابل ويذهبون في عودتهم إلى القسطنطينية ثم يقفلون راجعين إلى بغداد عن طريق البر ونهر الفرات وكان رجال الدولة يستودعون الصيارفة اليهود أموالهم)[٢٠].

استمر اليهود يمارسون الأنشطة الاقتصادية في جميع الحقب التي مر بها العراق وكان معظمهم يقيم أول الأمر في بغداد ولكنهم راحوا ينتشرون في المدن والقرى في الشمال والجنوب ويقومون بجميع الأعمال الاقتصادية فيجلبون بضائع ويوزعونها، ويشترون المنتجات المحلية ويصدرونها، ويسلفون الزراع على محاصيلهم، ويقومون بتحويل النقود داخل القطر وخارجه، ومضى التجار اليهود إلى الهند والصين وتركيا ومصر وفرنسا وانجلترا، وأنشأوا فيها المتاجر والمكاتب. وفي مطلع القرن العشرين، كان لجميع التجار اليهود المهمين في بغداد تقريبًا بيوت تجارية خاصة بهم في الهند وانجلترا[٢١].

كان أول وزير للمالية في الحكومة العراقية –التي أسست سنة ١٩٢١– يهوديًا هو ساسون حزقيال، كما أحتل يهود آخرون مناصب اقتصادية مهمة في الدولة العراقية[٢٢].

ومن خلال نظرة فاحصه لتوزيع العراقيين على المراكز السكانية في العراق تظهر مدى تأثير العامل الاقتصادي في توزيعهم على تلك المناطق. فالنسبة العليا من التواجد اليهودي نجده في بغداد الذي يعتبر المركز التجاري الأول في العراق، ثم تأتي مدينة البصرة الذي يوجد فيها الميناء العراقي الوحيد وهو المكان الوحيد الذي يربط العراق بالعالم الخارجي عن طريق البحر. ثم تأتي مدينة الموصل التي تعتبر عاصمة الإقليم الشمالي للعراق وترتبط مدينة الموصل بطريق تجاري يصل إلى تركيا ثم بلاد الشام. وبرزت مكانه اليهود الاقتصادية خلال الفترة الأخيرة من الحكم العثماني، وكانت لهم السيطرة في مجال التجارة والأعمال الحرة وشهد بذلك كل الرحالين الغربيين الذين زاروا العراق في تلك الفترة. حيث كان التجار اليهود يمتلكون مصالح تجارية مع الهند وسنغافورة وإيران وكذلك مع تركيا وانجلترا والنمسا.

لا شك أن العامل الاقتصادي شكل عنصرًا تكامليًا لحالة الاستقرار الاجتماعي والسياسي التي كان يتمتع بها اليهود العراقيون، فمعرفتهم اللغات الأجنبية الحية كالانجليزية والفرنسية بالإضافة إلى معرفتهم الجيدة بالأمور الحسابية ومسك الدفاتر والتعامل المصرفي وارتباطهم بعلاقات تجارية مع يهود في مناطق الشرق يساعد على تبوئهم المكانه الأولى بين التجار العراقيين(٢٣).

عندما تولى البريطانين مقاليد الأمور السياسية في العراق للفترة من عام ١١٧ وحتى عام ١٩٢٣، إذ عرف اليهود العراقيون كيفية استغلال مميزاتهم الفنية في الحصول على الكثير من المكاسب الاقتصادية، فعملوا كدائنين بمبالغ صغيرة لأهل البلاد الذين كانوا يجهلون أو يشكون بالبنوك الأجنبية بالإضافة إلى قيام عدد من اليهود بفتح بنوك أصبحت لها مكانه مرموقة في سوق المال والنظام المصرفي والائتماني العراقي، مثل بنك "زلخة" الذي كان له فروع في بعض الدول العربية، وبنك "كريدية"، وبنك "إدوارد عبودي". كما حاول اليهود استغلال علاقاتهم بالاجانب في الحصول على امتياز توكيلات شركات أجنبية كاحتكار منتجات شركة (موبل أويل) الأمريكية في كافة فروعها بالعراق، كما قاموا بتأسيس شركات تجارية تضم موظفين ومستخدمين يهود فقط، كشركة (خضوري وعزرا مير لاوي). كما أحتكر اليهود في العراق تجارة الاستيراد والتصدير، بالإضافة إلى تجارة الجملة والتجزئة، بحيث أطلقت أسماء بعض اليهود على أسواق تجارية لازالت تستخدم حتى الآن في العراق في منطقة الشورجة مثل سوق دانيال(٢٤).

شكل التجار اليهود عامل ضغط على الحكومة في تلك الفترة نتيجة النسب المرتفعة التي كانوا يدفعونها في الضرائب بالنسبة إلى باقي التجار العراقيين والتي وصلت إلى ٧٠٪. وقد أشارت إحدى الدراسات التي قام بها نائب رئيس الطائفة السفاردية في تل أبيب واصله من العراق عن الوضع الاقتصادي

اليهودي في العراق، ذاكرًا أن هناك ثلاثين ألف عائلة يهودية عراقية كانت تمتلك بيوتًا تقدر بثلاثين مليون دينار عراقي وأراضي تقدر بخمسة ملايين دينارًا، وكنس ومدارس بنحو ٢٠ مليون دينارًا، وهناك ١٠٠ عائلة لها ممتلكات تقدر بنحو ١٥٠ ألف دينارًا[٢٥].

شراء ممتلكات بهذا الحجم من قبل أبناء هذه الطائفة لاينم على الرغبة أو التفكير بترك العراق، بل يظهر أن العامل الاقتصادي كان يجعلهم أكثر تمسكًا ببلدهم العراق في تلك الفترة. ويظهر ذلك من خلال لقائهم مع السير، برسي كوكس، المندوب السامي البريطاني في العراق بمناسبة تنصيب الملك فيصل عام ١٩٢١، حين طالبوه بضمان حقوق كل اليهود في العراق دون تغير جنسيتهم، كما كان حال بعض الطوائف اليهودية في العالم العربي كوسيلة للحفاظ على مصالحهم. بل كانوا يعتبرون أنفسهم جزءًا من الشعب العراقي، كما لم تستطيع التأثيرات الغربية أن تجعلهم طبقة منفصلة عن المجتمع العراقي رغم توفر تلك الإمكانات[٢٦].

بعد انهاء فترة الانتداب البريطاني وحصول العراق على الاستقلال في عام ١٩٣٢، بدأ النفوذ الاقتصادي لليهود بالتراجع عن النسب العالية، نتيجة وضع الحكومة العراقية خطة للإشراف على الشئون الاقتصادية للبلد ومن أجل منح فرص متساوية لكل أبناء العراق، ومع ذلك لم يتراجع وضع اليهود الاقتصادي كثيرًا لأن النسب التي حققوها في التجارة والمال كانت عالية للغاية، فقد كان اليهود يسيطرون على ٩٥٪ من واردات العراق قبل الحرب العالمية الثانية مع ٩٠٪ من عقود الحكومة العراقية.

وخلال الحرب تراجعت نسبة الواردات إلى ٨٠٪ ونسبة العقود إلى ١٠٪ وكان ذلك بسبب وضع الحرب، ثم أصبحت بعد الحرب ٥٠٪ من الواردات و ٢٪ من العقود، ومع ذلك ظل اليهود محافظين على حضورهم في الدوائر الاقتصادية للبلد وكان نسبتهم في إدارة غرفة تجارة بغداد مرتفعة، فمن بين عشرون عضوًا كان إثنى عشر عضوًا منهم يهوديًا وكان من بينهم نائب رئيس الغرفة والسكرتير[٢٧].

كما تولى قسم منهم رئاسة المصالح الاقتصادية والمكاتب التجارية الحكومية وكان المشرف على إعداد الكتاب السنوي لوزارة التجاروة يهوديًا، بالإضافة إلى إصدار مجله خاصة اهتمت بالشئون التجارية سميت (بالتجارة)[٢٨].

ورغم هذا التراجع في الشئون الاقتصادية في سنوات الحرب وما بعدها ومرور العراق بأزمات اقتصادية في تلك الفترة إلا أنه لم يشكل عاملاً حاسمًا في هجرتهم بقدر ما كان التأثير الصهيوني عليهم. فهو الذي أفسد كل شئونهم داخل البلد وخلق لهم المشاكل مع السلطات العراقية بسبب تهريب أموالهم إلى

الخارج، بالإضافة إلى أن خسارة كثير من الأموال والأرباح التي حققوها كانت تذهب إلى نشاطات الحركة الصهيونية سواء بدعم النشاط الصهيوني داخل العراق أو المساهمة بشراء أراضي عربيه في فلسطين أو التبرع إلى النشاطات (الصندوق القومي اليهودي).

بالإضافة إلى تورط قسم من هؤلاء التجار بشراء أسلحه ومعدات أرسلت إلى إسرائيل عند تأسيسها في عام ١٩٤٨، مما سبب إثارة الشعور القومي عند العراقيين، ولاشك أن الكشف عن الكثير من هذا النشاط أمام الشعب العراقي كان أحد الأساليب التي اصطنعتها الحركة الصهيونية من أجل تحويل يهود العراق إلى إسرائيل لغرض الاستفادة منهم كمخزون بشري في ترسيخ أسس الدولة الصهيونية، بعد أن استنفذت كل إمكانيات الدعم الذي قدمته هذه الطائفة إلى الحركة الصهيونية قبل هجرتها إلى هناك. وتعكس المعطيات الحسابية التالية مدى النفوذ الذي مثلة يهود العراق في الحياة التجارية العراقية[٢٩]:

- قبل الحرب العالمية الثانية:- كانت ٩٥٪ من واردات العراق بيد اليهود، و ٩٠٪ من عقود العراق بيد اليهود، و ١٠٪ من صادرات العراق بيد اليهود.
- خلال الحرب العاملية الثانية:- كانت ٨٠٪ من واردات العراق بيد اليهود، فيما كانت ١٠٪ من عقود العراق بيد اليهود.
- بعد الحرب العالمية الثانية:- كانت ٥٠٪ من واردات العراق بيد اليهود، بينما كانت ٢٪ من عقود العراق بيد اليهود، وكانت ٢٪ من صادرات العراق بيد اليهود.
- أما بعد عام ١٩٤٨:- كانت ٢٠٪ من واردات العراق بيد اليهود، وكانت ٥٪ من عقود العراق بيد اليهود، وكانت ٢٪ من صادرات العراق بيد اليهود.

كما ينعكس مدى حجم النفوذ اليهودي في مجال الصيرفة في بغداد في فترة الثلاثينيات، من خلال المعطيات التالية:

- الصرافون في بغداد لسنة ١٩٣٦.
- العدد الكلي للصرافين ٣٩
- عدد اليهود ٣٥
- عدد المسيحين ١
- عدد المسلمين ٣

ومن خلال ما تقدم يمكن القول أن اليهود ساهموا بشكل فعّال ومؤثر في جميع مرافق الحياة الاقتصادية، ولم يتركوا نشاطًا إلا ومارسوه واستمروا على هذا الحال حتى حدثت الهجرة إلى فلسطين.

المبحث الثالث

الأوضاع الاجتماعية والثقافية للجالية اليهودية العراقية

المطلب الأول: الوضع الاجتماعي ليهود العراق

قبل البدء في رصد الحياة الاجتماعية لليهود في العراق، يجب أن نذكر نبذة عن سبب تسميتهم بهذا الاسم، إذ تحاول الكثير من البحوث والمصادر التاريخية الإسرائيلية إطلاق تسمية (يهود بابل) على الطائفة اليهودية العراقية دون تسميتها بالطائفة اليهودية أو الطائفة الموسوية أو الطائفة الإسرائيلية، كما كان يطلق عليها في العراق على الرغم من أن هذه التسمية لم تكن مستخدمة من قبل يهود العراق أنفسهم –عدا الأوساط الصهيونية– قبل هجرتهم إلى فلسطين عام ١٩٥٠. ومما لا شك فيه أن هذه التسمية (يهود بابل) مبعثها الفكرة الصهيونية في إشارة إلى العودة إلى بأصل هذه التسمية إلى بعد دمار الهيكل الأول عام ٥٨٦ق.م، أو ما يعرف بالسبي البابلي. حيث سكن أبناء هذه الطائفة على أنهار بابل.

ورغم أفراحهم وأحزانهم التي كانوا يرددونها بصحبة قيثاراتهم في أمسياتهم إلا أنهم لم ينسوا (أرض إسرائيل) فإن هذا السبي والنفي لن ينته إلا بعملية (عزرا ونحيما) التي أعادت يهود بابل إلى (أرض إسرائيل) في هجرة يهود العراق في عام ١٩٥١[٣٠]. ففي واقع الأمر فقد أطلقت الحركة الصهيونية هذه التسمية على يهود العراق بغرض إضفاء بُعدًا تاريخيًا وشرعيًا على عملية هجرة يهود العراق إلى إسرائيل بعد تأسيسها في عام ١٩٤٨. وترديدًا لتلك المقولات الصهيونية أصبح كثير من الكتاب الإسرائيلين يشيرون إلى تلك التسمية وخاصة المصادر التي كتبت بالعبرية. ولم تكن تسمية يهود بابل هي التسمية الوحيدة بين أبناء الطائفة اليهودية العراقية في إسرائيل اليوم، بل ظهرت تسميات أخرى بينهم منها "مهاجري العراق – יוצאי עיראק أو "اليهود النازخين من العراق"[٣١].

يمكن القول أن معظم الأرقام التي ذكرت عن عدد يهود العراق كانت متقاربة في أعدادها وفي نسبتها لمجموع الشعب العراقي. وكان أقل تقدير لعددهم هو ١١٨٠٠٠ شخصًا، وكان أكثر تقدير هو ١٥٠٠٠٠ وهو تقدير مبالغ فيه. لكن أكثر التقديرات كانت مابين ١٢٠٠٠٠ و١٣٠٠٠٠، ويمكن اعتبار العدد ١٢٥٠٠٠ هو أدق الأعداد لأنه يمثل معدل هذه الأرقام من ناحية، وهناك كثير من المصادر تشير

إلى أن عدد المهاجرين اليهود في عام ١٩٥٠-١٩٥٢ كان ١٢٠٠٠٠ وأن الذين بقوا في العراق كان ٥٠٠٠. من ناحية أخرى بالإضافة إلى الأعداد التي هاجرت قبل عام ١٩٤٨ كانت في حدود ٧٨٩٩ يهوديًا[٣٢].

السنة	العدد التقديري لسكان بغداد	العدد التقديري لسكان اليهود	نسبة مئوية
١٧٩٤	٨٠,٠٠٠	٢,٥٠٠	٣,٣
١٨٣٠	٨٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠	١٢,٥
١٨٧٧	٧٠,٠٠٠	١٨,٠٠٠	٢٥,٧
١٨٩٣	١٤٥,٠٠٠	٥١,٩٠٥	٣٥,٨
١٩٠٨	١٥٠,٠٠٠	٥٣,٠٠٠	٣٥,٣
١٩٤٧	٥١٥,٤٥٩	٧٧,٤١٧	١٥

شكلت هذه الطائفة نسبة من الشعب العراقي. وتظهر حالة الاستقرار النفسي والاجتماعي التي كانت تتمتع به هذه الطائفة في تاريخها الطويل بالعراق من خلال انتشارها من شمال العراق وحتى جنوبه. وتشير أكثر المصادر العبرية أن اليهود كانوا منتشرين بما لا يقل عن ٦٠ مكانًا في العراق تشمل مدنًا كبيرة وصغيرة وقرى، وكان أكثرهم يسكن المدن الرئيسية ذات المركز السياسي والاقتصادي التجاري المهم في العراق. وقد ضمت مدينة بغداد القسم الأكبر منهم، حيث صلت نسبتهم قبل الهجرة عام ١٩٤٩ إلى ٢٥٪ من عدد سكانها. ثم تأتي البصرة والموكل وكركوك والتي أصبحت أسمها محافظة التأميم الآن. وكانت نسبة المراكز الحضارية التي يسكنها اليهود أكثر من المناطق الريفية. تعتبر اللغة العربية هي اللغة الأم لطائفة اليهود، وهناك الكثير من أبناء الطائفة من المتعلمين في المدارس اليهودية يجيدون اللغات الأوروبية الحية الفرنسية والانجليزية بالإضافة إلى اللغة العبرية التي تعلموها بتأثير من النشاط الصهيوني. ولم يختلف يهود العراق في عاداتهم وملابسهم عن الشعب العراقي، وكان اقتباسهم للعادات والملابس الأوروبية الحديثة في نفس الوقت الذي أقتبسه غيره من الشعب العربي، وكان أكثر النساء اليهوديات يرتدين الحجاب (العباءة) أسوة بالنساء المسلمات وخصوصًا خارج مدينة بغداد.

وقد مارس اليهود نفس العادات والتقاليد التي كانت مألوفة لدى الشعب العراقي ولم يتأثروا اليهود الأروبيون فحافظوا على عاداتهم وتراث بيوتهم ولغتهم. كما أنهم ولم يسكنوا في حي خاص بهم داخل المدينة التي أعتاد اليهود أن يسكنوها في شرق أوروبا وفي الحارات الخاصة بهم، كما هو الحال في بعض دول المشرق الغربي، ولكن يمكن أن نجد تركيز بعض المساكن والمحلات في شارع أو حي معين[٣٣].

يوجد أعداد من الطائفة اليهودية العراقية في المراكز التجارية في دول شرق الأقصى وفي المدن التي تمتاز بنشاط تجاري مثل كلكوتا وبومباي ورنجون وسنغافور وهنج كونج ومعظم هذه الجماعات تعود هجرتها إلى القرن الثامن عشر. ورغم أن هذه الأعداد تعيش بعيدًا عن العراق إلا أنها تعتبر الطائفة اليهودية في بغداد هي مركزها الروحي والديني، ولهذا ساهم الكثير منهم في تقديم المساعدات في بناء المراكز والمعابد والمؤسسات الخيرية اليهودية رغم شعورهم بالاستقلال السياسي والاقتصادي عن العراق. وبرزت بين يهود العراق أسر مشهورة استطاعت أن تكوّن ثروات طائلة اكسبتها شهرة واسعة مثل أسر ساسون خضوري وبيت لاوي وزولت وشماس[٣٤].

وكانت في الطائفة اليهودية في بغداد عددًا من المؤسسات الخيرية الخاصة التي تقدم من خلالها الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية، ونظرًا لخصوصية خدمتها المقدمة إلى اليهود جعلت أبناء هذه الطائفة تتميز بمستوى أرفع من المستوى العام للشعب العراقي. ومن هذه المؤسسات كانت جمعية، שומרי מצווה-المحافظون على الشريعة، وتأسست في عام ١٨٦٨ كان دورها تقديم مساعدتها إلى الفقراء وحث الأغنياء على تقديم المساعدات لهم وتزويد الايام من الطائفة بما يحتجونهم من مساعدة بالإضافة إلى تقديم مساعدة للغرباء. كما تم تأسيس جمعية تم تمويلها من تبرعات يهود بغداد والهند لتقديم الدواء مجانًا، بالإضافة إلى عدد من المؤسسات الصحية مثل مستشفى ميرالياس ومستشفى ريمه خضوري للعيون وصيدلية دار الشفاء. كما أسست جمعية أسعاف المرضعات وجمعية مواساه المكفوفين[٣٥].

بينما بلغ عدد الجمعيات والنوادي الخاصة باليهود والمجازه من قبل الدولة حتى عام ١٩٣٠ حوالي ٢١ مؤسسة تختلف أهدافها بين الأدبية والاجتماعية والعلمية والرياضية والصحية، وكان أكثرها مرتعًا خصبًا لانتشار الافكار الصهيونية[٣٦].

تميز انعكاس الرخاء الاقتصادي لهذه الطائفة على إمكانية تعليم أبنائها، حيث حصل عدد كبير من أبناء الطائفة اليهودية في العراق على شهادات من الكليات العراقية والاجنبية وتبوأوا بها مناصب ومراكز جيدة في المجتمع العراقي في مجال الطب والهندسة والمحاماة كما ظهر عدد من أبناء هذه الطائفة كشعراء

وكتاب وصحفيين. واحتل قسم من أبناء هذه الطائفة مراكز حساسة في دوائر الدولة العراقية خاصة في وزارة الاقتصاد والمالية، وكذلك في بعض المؤسسات الخدمية المهمة مثل سكك الحديد والموانئ وشركات النفط الأجنبية التي كانت تعمل في العراق، وشغل بعضهم في مراكز الصحافة والخارجية وعدد من الأحزاب السياسية[٣٧].

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية لليهود العراقيين داخل إسرائيل

نستعرض فيما يلي بعض أحوال اليهود العراقيين الذين يعتبرون جزءًا لا يتجزأ من اليهود الشرقيين وبعض خصوصياتهم، حيث يعاني اليهود العراقيون منذ عام ١٩٤٨ أكبر الأثر على حجم الهجرة اليهودية إلى فلسطين بعد إعلان قيام دولة إسرائيل. ففي عام ١٩٨٥ كان عدد المهاجرين العراقيين قد بلغ ١٢٩,٥٠٩ يهوديًا وأكثر من ٩٥٪ منهم واصلوا في سنوات الهجرة الأولى بين عامي ١٩٤٨-١٩٥١[٣٨].

فيما أشار أحد التقارير الاحصائية بشأن طائفة يهود العراق في إسرائيل والصادر عام ١٩٧٢ إلى أن عدد أبناء هذه الطائفة بلغ ٢٣٩,٣١٣ فيما كان عدد الإناث ١١٧,٥٧١ وعدد الذكور ١٢١,٧٤٢[٣٩].

تأتي أهمية الطائفة اليهودية العراقية بالنسبة لإسرائيل في انها طائفة قد اقتلعت من جذورها وهاجرت إلى إسرائيل بكامل عددها تقريبًا، حيث انتقلت بشيبها وشبابها تحقيقًا للهدف الصهيوني بإستعمار فلسطين. وتأتي أهميتها أيضًا لكون نسبة الإنجاب بين أبناء هذه الطائفة عالية، حيث أن معدل الإنجاب للمرأة العراقية البالغة من العمر ٣٢ عامًا يتراوح بين ٤-٥ أولاد. ولهذا كان عدد الأولاد والشباب كبيرًا، كما انها احتوت على شيوخ ولكن بنسب أقل. وقد بلغت نسبة الشباب أقل من ١٩ عامًا حوالي ٣٠٪ وكانت نسبة الذين تبلغ أعمارهم بين ١٩-٤٩ حوالي ٥٥٪.

أما الذين يبلغون أكثر من ٥٠ عامًا فكانوا ١٥٪ فقط، وقد مثلت الهجرة للطائفة اليهودية العراقية حوالي سدس هجرة يهود آسيا وأفريقيا وأكثر من ٧٪ من مهاجري إسرائيل في تلك الفترة، كما مثلت حوالي ١٨٪ من مهاجري الهجرة الكبرى الاولى وتعتبر الطائفة اليهودية العاراقية في إسرائيل من الطوائف الكبيرة حيث تأتي في المرتية الثانية بعد مهاجري المغرب بالنسبة إلى عدد اليهود العرب، وتحتل المرتبة الخامسة من حيث الحجم في إسرائيل اليوم[٤٠].

لقد حاولت إسرائيل منذ البداية عزل أبناء الطوائف الشرقية اليهودية عن المواطنين العرب، سواء داخل أراضي ١٩٤٨ أو داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، فنجدها قد شجعت أبناء الطوائف الشرقية

ومنها الطائفة اليهودية العراقية على العمل بجهاز الشرطة، وذلك لأن جهاز الشرطة يمثل رأس السهم في التعامل مع العرب الفلسطينيين، الأمر الذي يزيد من الحاجز النفسي الموجود لدى أبناء هذه الطوائف مع العرب الفلسطينيين، وزيادة الكراهية بين الطرفين العربي واليهودي الشرقي، وبالتالي ضمان ولاء أبناء هذه الطوائف في عدم انحيازها إلى العرب مستقبلاً. وقد حاولت إسرائيل فتح مجالات التجنيد أمام اليهود العراقيين في الشرطة وشرطة الحدود، أسوة بباقي اليهود الشرقيين. ففي عام ١٩٥٥ تم استخدام ٥٨٥ من مهاجري العراق في الشرطة وقد شمل هذا العدد، خمس ضباط فقط وقد زادت أعداد اليهود العراقيين في هذا السلك. ففي عام ١٩٦٩ وصل عددهم إلى ٨١٢ فردًا كان من بينهم ٣٥ ضابطًا وقد كون اليهود العراقيون نسبة ٨,٦٪ من القوة البشرية في الشرطة و٤٪ من ضباطها. وقد ارتفع عدد ضباط الشرطة العراقيين في عام ١٩٧٣ إلى ٧٧ ضابطًا كان من بينهم ١٨ ضابطًا كبيرًا في درجة مفتش[٤١].

أما بالنسبة إلى الوظائف المدنية، فقد أشارت سجلات النقابات المهنية إلى وجود عدد من الاطباء والصيادلة ومساعدي المختبر وقانونيين ومهندسين يعملون في القطاع العام والخاص، إلا أن أعدادهم قليلة بالنسبة إلى حجم أبناء الطائفة داخل المجتمع الاسرائيلي، كما أن عدد الذين وصلوا إلى منصب عليا كمديرين ورؤساء أقسام قليلة جدا. ولكن من المهن التي يزداد تواجد اليهود فيها هي وظيفة مدققي الحسابات، حيث كونوا في عام ١٩٦٣ تقريبًا ٢٢٪ من مدققي الحسابات في إسرائيل. كما يوجد من أبناء الطائفة العراقية من يعمل في الجمارك ضريبة الدخل. وقد شغل عدد قليل من ابناء الطائفة اليهودية العراقية وظيفة قاض، وكان عددهم في عام ١٩٨٠م تسعة قضاه فقط، خمسة منهم يعملون كقضاه في محكمة الصلح. أما عدد اليهود العراقيين في وزارة الخارجية فكان ١٦ شخصًا. يمثل عددًا لا بأس به من أبناء الطائفة العراقية وظائف في وسائل الاتصال الناطقة باللغة العربية التابعة للحكومة الإسرائيلة، سواء كانت إذاعة، تليفزيون وصحف[٤٢].

وتشير المعطيات إلى أن نسب زواج أبناء لهذه الطائفة مع باقي اليهود الشرقيين. أما حالات الزواج بين الطائفة اليهودية الغربية واليهود العراقيين، فقد اقتصرت على الذين يمتازون بمستوى ثقافي عالٍ من أبناء الطائفة اليهودية العراقية. أما حالات الزواج مع الطائفة اليهودية الشرقية فكان المستوى الثقافي لليهود العراقين يكون أقل في حالة الزواج مع اليهود الغربيين. وأكثر حالات الاختلاط بين الطوائف الغربية مع اليهود العراقيين كانت تمتاز بانخفاض المستوى العلمي والحالة الاجتماعية. أما الطائفة الغربية ذات المستوى الاجتماعي والثقافي العالي فلم تندمع إلا مع الطائفة الغربية فقط[٤٣].

ولم تزد حالات الزواج المختلط في كل الأحوال عن ٥٪ حيث ان أكثر حالات الزواج تكون بين الطائفة الواحدة. بالرغم من أن هناك حالات لتشجيع الزواج المختلط بين الطوائف من قبل الحكومة الإسرائيلية وفي الوسائل التي تتبعها الحكومة في تشجيع الزواج المختلط هي المكافأة المالية التي كانت تقدمها بلدية تل ابيب للزوجين إذا كانا من طائفتين مختلفتين[٤٤].

ورغم كل هذا التفاوت بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ووصوله إلى درجات عالية من التوتر السياسي، إلا أن الوضع لم يصل إلى الانفجار ولا يشكل مواجهة مكشوفة، لأن النخبة الحاكمة نجحت إلى حد كبير في جعل القضية المحورية في العقل الاسرائيلي هي قضية الأمن والخطر الخارجي من خلال إبراز تأثير الصراع العربي الإسرائيلي، حيث أصبح هذا العامل في حد ذاته، عاملاً توحيديًا يطغى على الانقسام الطائفي ومن خلاله جرى تغليب المصلحة الوطنية على ذلك الانقسام. وقد أصبح بروز المشاكل الطائفية على هذا النحو يتفاوت مع المد والجزر وقد أكد هذا التوجة لدرجة أنه اعتبر أن نزع فتيل الانتفاضة الفلسطينية سيؤدي إلى تفجر الصراعات الطائفية داخل إسرائيل[٤٥].

يشكل يهود العراق والمغرب نصف مهاجري آسيا وأفريقيا، وبعد الهجرة سرعان ما شعر اليهود العراقيون ضمن اليهود الشرقيين أنهم ضحايا التعصب الصهيوني خاصة بعد أن اصبحوا يمثلون نصف سكان إسرائيل[٤٦]. وشعروا بالتمييز منذ أن وطأت أقدامهم مايسمى ب (أرض الميعاد) فبدل أن يستقبلوهم بالزهور استقبلوهم بمرشات من الـ (دي دي تي) وغطوهم بسحابة من الغار الأبيض لتعقيمهم مثل الخراف، وبدلاً من أن يتم نقلهم إلى أماكن السكن المخصصة لهم بعربات المسافرين أسوة باليهود القادمين م شرق أوروبا نقلوهم في شاحنات كبيرة مثل الحيوانات، دون أي توضيح لمستقبلهم أو كلمة ترحيب بهم[٤٧]. وقد تكرر نفس الاستقبال السيء في ميناء حيفا، حيث تم تطهير المهاجرين هذه المرة بمادة الليزول[٤٨]. ورغم إعادة السلطات المسئولة عن إسكان المهاجرين –وأكثرهم من اليود الغربيين– فإن مكان سكن المهاجر يتأرجح بين عامل الإختيار برغبات المهاجر وعامل الإجبار الذي تفرضه ضرورات الأمن الإقتصاد في إسرائيل، إلا أن تطبيق عملية الاسكان على اليهود الشرقيين بعد الهجرة مباشرة بين عامي ١٩٤٨–١٩٥٣ كانت تنطوي على تمييز بالنسبة لليهود العراقيين أسوة بيهود آسيا وأفريقيا، لقد كانت في المدن الكبرى الثلاث في فلسطين القدس وتل ابيب وحيفا بمثابة نقاط جذب كبيرة للمهاجرين وخاصة بالنسبة للذين لم يمارسوا الزراعة حيث بلغت نسبة اليهود العراقيين في هذه المدن الثلاث ٤٦,٧٪ بينما كانت هذه النسبة بين

يهود آسيا وأفريقيا تقريبًا ٤٥,٦٪ في حين انها تقل عن يهود أوروبا وامريكا التي وصلت إلى ٦٢,٦٪ وقد وصلت هذه الحالة إلى ما هو أسوأ حتى بعد ٨ سنوات في عام ١٩٦٢ حيث بلغ عدد يهود العراقيين في هذه المدن ٢٣,٧٪ وبلغ يهود آسيا وأفريقيا ٢٥,٣٪ بينما إحتفظ يهود افريقيا واوروبا بنسبة ٤٢,٢٪ بينما نجد أن نسب اليهود العراقيين ويهود آسيا وأفريقيا تزداد في المستوطنات القريبة في المدن(٤٩).

الحقيقة ان اليهود العراقيون أجبروا بإعتبارهم جزءًا من يهود آسيا وأفريقيا على الاستيطان في مواقع زراعية جديدة أعدت للمستقبل. وقد أجبر الأطباء والمحامون العراقيون من أبناء الطائفة اليهودية بالسكن في الخيام، وأخذوا يعملون في نزع الأعشاب على جانبي الطرقات لكسب عيشهم، ولمدة ١٢ يومًا في الشهر فقط. إلا أن الكثير منهم تحول بعد ذلك عن هذه المناطق وبقى فيها فقط اليهود الذين كانوا يسكنون شمال العراق لأن أكثرهم مزارعون وقد سكن أبناء الطائفة اليهودية العراقية في المستوطنات المدنية القديمة بعد ذلك، وقد قام أثرياء هذه الطائفة بشراء مساكن في تل أدبيب، القدس، رمات جان، ورمات إسحق. وهكذا نجد أن نسبة قليلة منهم أتجهت إلى الزراعة بينما إبتعد أكثرهم عن مدن التطوير ولهذا كانوا أفضل حالاً من سائر اليهود الشرقيين بالسبة ليهود آسيا وأفريقيا. وقد توزع أبناء هذه الطائفة على ثلاث أنواع من الأعمال وهي:

الوظائف البسيطة وتجارة التجزئة والخدمات، وعلى الرغم من أن اليهود العراقيين كانوا ولا يزالون يعتبرون من أبناء الطائفة الشرقية إلا أنهم حققوا درجة من الحراك الاجتماعي أفضل من الطائفة الشرقية بقليل، ويعود السبب في ذلك إلى ارتفاع نسبي في الثقافة عن مهاجري آسيا وأفريقيا، فبينما كانت نسبة أبناء الطائفة الشرقية في الأنواع الثلاثة من الأعمال أعلاه ٨١,١٪ كانت نسبة اليهود العراقيين ٥٩,٩٪ بينما نجد أن أبناء الطوائف الغربية كانت نسبتهم أقل لأنها تعتبر من الاعمال المتدينة بالنسبة لهم حيث بلغت نسبتهم ٤١,٥٪(٥٠).

وأما الظروف الاقتصادية العصيبة التي عاشها أبناء هذه الطائفة في إسرائيل بعد الهجرة، إضطرت كثير من النساء العراقيات للعمل حيث بلغت نسبة العاملات العراقيات ٣٧,٣٪ وأكثرهن عملن في الصناعة، حيث فضلن العمل في المصانع على العمل في مجال الخدمات، وبلغت نسبتهم للنساء العاملات حوالي ٣٪، أما بالنسبة إلى اليافات الزرقاء عند الطائفة اليهودية العراقية، فكانت ٤٣,٧٪، وقد إزدادت في الجيل الثاني وأصبحت ٥٠,٨٪ أي بزيادة ١٦٪، ويمثل اليهود العراقيون بأعتبارهم جزءًا من أبناء الطوائف الشرقية نسبة ٦,٨٪ من الياقات البيضاء ولم تتغير هذه النسبة في الجيل الثاني كما حصل للياقات الزرقاء، أما

بالنسبة إلى اليهود الغربيين فكانت ضعف هذه النسبة تقريبًا حوالي ١٤,٨٪ وتعتبر هذه النسبة عالية إلى يهود آسيا وأفريقيا[٥١]. وبالنسبة إلى المهن التي مارسها اليهود العراقيون ونسبتها حتى عام ١٩٦٦ كانت على النحو التالي: ٥,٩٪ مهن حرة، ١٥,٩٪ في الوظائف والشئون الإدارية، أما التجارة فكانت نسبة اليهود العراقيين فيها مرتفعة بعض الشيء ٢٧,٣٪، أما الزراعة والمواصلات فكانت نسبتهم متدنية ٣,٣٪ للزراعة و ٢,٦٪ للمواصلات، أما في البناء فكانت نسبتهم عالية حيث وصلت إلى ٣١,٩٪، أما نسبة الخدمات فكانت ٤,٧٪، الذين عاشوا بدون مهن فكانوا ٧٪[٥٢].

لا شك أن مستوى التعليم والخبرة في الأعمال التي كان اليهود العراقيون يتمتعون بها قد أظهر مدى التمييز الذي كانت تتبعه النخبة من اليهود الغربيين تجاه اليهود الشرقيون وخاصة على مستوى الأعمال التي كانت تدار من قبل الدولة، حيث رفضت قبول المؤهلين في وظائف الدولة والوظائف الإدارية والفنية، كما حاولت إرغام حاملي الشهادات الجامعية من يهود العراق على العمل في الزراعة، وفي مناطق التنمية ذات النشاط الصناعي في حين أعطت الوظائف الجيدة للمهاجرين الغربيين[٥٣].

بالرغم من أن اليهود العراقيون كانوا يتمتعون بمستوى ثقافي أعلى من يهود رومانيا والذين يمثلون أحد عناصر النخبة من اليهود الغربيين، فقد أثار هذا التمييز في التعامل غضب اليهود العراقيين منذ السنوات الأولى لهجرتهم حتى تحول الغضب في بعض الحالات إلى العنف ومنها المظاهرة التي قام بها اليهود العراقيين في يوليو عام ١٩٥١، حيث ساروا في شوارع تل ابيب وهم يحملون لافتات تقول (نريد أن نعيش مثل الأشكيناز الأوروبيين) (نريد الماء) (نريد عملاً). تبعت هذه المظاهرة مظاهرات كثيرة شارك فيها اليهود العراقيين أسوة بأبناء الطائفة الشرقية، وقد أشار الدكتور (فنتون) وهو عالم أجناس بريطاني زار إسرائيل في عام ١٩٦٦، وذكر انه أثناء إقامته في إسرائيل سمع ٢١ حادثًا بين اليهود الشرقيين والغربيين بسبب التمييز في معاملة اليهود الشرقيين[٥٤]. إن ما أثار حفيظة اليهود العراقيين وجعلهم يساهمون في كثير من الإضرابات التي قامت بها الطائفة الشرقية تلك الوعود التي إتضح لهم أنها كاذبة، والمعامله الشيئة التي لاقوها وتدني مستواهم المعاشي عن المستوى الذي كانوا يعيشونه في العراق، حيث كانوا يتمتعون بمستويات معيشية ومراكز اجتماعية عالية وإدراكهم للحقيقة المره، وهي خدعة الفكرة الصهيونية التي لولاها لما وصلت حالتهم إلى هذه الحالة من التدني[٥٥].

لقد فقد اليهود العراقيون حتى أبسط الخدمات التي كانوا يتمتعون بها في العراق، حيث فقدوا الكهرباء، والماء الذي كانوا يشربونه، ويستحمون به، وأصبحت ظروفهم الاجتماعية صعبة وظروفهم المالية أصعب

حيث فقدوا مصدر رزقهم بالرغم من أن المصادر الإسرائيلية تشير إلى انهم ادخلوا معهم إلى إسرائيل حتى عام ١٩٥٣ ما قيمته ١٠ ملايين دولارًا أمريكي[٥٦]. وأهم ما فقدوه هو المجتمع والحياة وأسلوب المعيشة الذي تعودوا عليه خلال سنوات تواجدهم في العراق.

على الرغم من تبرير النخبة الحاكمة من اليهود الغربيين في جعل أبناء الطوائف الشرقية ومنهم يهود العراق في أسفل السلم الاجتماعي والاقتصادي، بعد وصفهم بالتأخر والتدني الثقافي والمهني، إلا أن المعطيات أشارت إلى أن هناك طوائف غربية مثل يهود رومانيا كانت متأخرة عن يهود العراق ثقافيًا ومهنيًا، وخاصة بالنسبة إلى الجيل الأول وهو الذي تزامن وصوله مع هجره يهود العراق ضمن الهجرة الكبرى، إلا أن الجيل الثاني من يهود رومانيا قد اظهروا تحسنًا في مستوى التعليم ومستوى العمل فاق اليهود العراقيين. وهذا يدل على أن الطائفة اليهودية العراقية قد أصابها الإهمال طوال الجيل الثاني ولهذا بدت متأخرة عن يهود رومانيا[٥٧].

ومما يثير التساؤل أن صفة التأخر أصبحت سمة ملصقة بالطوائف الشرقية بالرغم من أن بعض الطوائف الشرقية قد أظهرت تحسنًا في مستوى الثقافة أو العمل كما حدث مع اليهود العراقيين. ونسيت طبقه اليهود الغربيين أنها خضعت نفسها في الوظائف العليا صانعه القرار، ومنعت أية فرصة للتقدم لليهود الشرقيين، وكان المفروض أن تظهر نوعًا من العدالة في تحسين حالاتهم حتى لو كانت متأخرة عن الطوائف الغربية. ويصر أبناء الطوائف الشرقية بان اتساع شق الخلافات الحضاري بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين هو بمثابة إفراز محلي وليس (مستوردًا) كما تدعي النخبة من اليهود الغربيين ويدللون على ذلك بقولهم:

(إن هناك كثيرًا من الكتاب، العلماء، المحاميين، الأطباء، والمهندسين خارج إسرائيل بينما لا توجد هذه النسبة في الطوائف الشرقية داخل إسرائيل. ويحمل أحد أبناء الطائفة اليهودية العراقية يدعي، أمنون والذي يعمل معلمًا، الدولة مسئولية ما يسمى بالتخلف الحضاري في إسرائيل لأبناء الطوائف الشرقية ويعلل ذلك بأن العراق أخرج في الثلاثينات والأربعينات عددًا من القانونيين والأكاديميين والحاصلين على الشهادة الثانوية من أبناء الطائفة اليهودية العراقية أكثر مما خرجته إسرائيل، ما بين عامي ١٩٥١-١٩٧١. ويضيف أن الكثير من أبناء اليهود العراقيين قد واصلوا دراستهم في الجامعة البريطانية وانهوا دراستهم بتفوق وشغل بعضهم وظائف علمية واقتصادية متقدمة. ويعتقد أمنون بأن الصورة السلبية التي خلقتها وسائل الاعلام

الاسرائيلية ألصقتها بأبناء الطوائف الشرقية بالإضافه إلى الشعور العنصري الموجود لدى الفئات الكبيرة من الطوائف الغربية هي التي سببت هذه الهوة وأدت إلى اتساعها)[٥٨].

يرى اليهود الشرقيون حياتهم في إسرائيل بكل ما وصفت من تخلف اجتماعي كالإجرام ولعب القمار والدعارة وشرب الخمر وعدم الرغبة في العمل وغيرها من الصفات التي تصفهم بها الطوائف الغربية، هي صفات اكتسبت في إسرائيل ولم تأت من بلدان المشرق التي كانت تعيش فيها. قد قال رئيس المجلس المحلي في منطقة، اوريهودا، وهي منطقة تسكنها الطوائف الشرقية، ويدعي، حزقيال قزاز، وهو من أصل عراقي: (يتهمون مهاجري البلدان الاسلامية بأننا بؤرة إجرام وزنا، ويتناسون أن اليهود في هذه البلدان لم يعرفوا البتة معنى الإجرام والزنا. إن المجريمين والزانيات من مها جرى البلدان الاسلامية هم أولئك الذين ولدوا في البلاد)[٥٩].

يجد أبناء الطائفة العراقية فرقًا بين الشعور الذي يشعرون به في إسرائيل الآن وبين ما كانوا يشعرون به في السابق بالعراق. فعندما كان يطلق على أحد أبناء الطائفة اليهودية العراقية في العراق "يهودي" فانه كان يعتبر هذه التسمية جزء من ذاته[٦٠]. لكن عندما يطلق عليه الآن في إسرائيل "عراقي" فان تلك التسمية هي أشبه بالشتيمة، وتجعلة يشعر بالدونية، هذا إذا لم نعته (بالأسود) أو (المراكشي) وهي تسميه تطلق على اليهود الشرقيين من باب التحقير بالاضافة إلى أن هذه الصفات هي أبعد صفات عن ذاته ولا تعني سوى الدونية له داخل المجتمع الإسرائيلي. إن هذا الإحساس جعل الفرد من أبناء الطائفة اليهودية العراقية يحرص على الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية والثقافية مع اليهود الذين جاءوا من العراق دون غيرهم وهي حالة شائعة يعيشها داخل المجتمع الإسرائيلي كل أبناء الطوائف الشرقية وعلى حد قول الكاتب اليهودي، فينجرود: (إذا كان هؤلاء المهاجرون يهودا في المغرب، فإنهم أصبحوا في إسرائيل مغربيين) وتجاة هذا الشعور أحس أبناء الطوائف الشرقية بحاله كره شديد نحو اليهود الغربيين في كل شيء حتى في سماع لغتهم وهي "إليديش". وقد وصف أحد مهاجري العراق ذلك بقوله: (عندما اسمع لغة إليديش التي يرطنون بها يعتبرني الاشمئزاز)[٦١]. من الملاحظ عن أبناء الطوائف الشرقية أن كل طائفة بالإضافة إلى شعورها بالانعزال قسرا داخل إسرائيل عن اليهود الغربيين، فإنها تعيش معزولة أيضًا عن أبناء الطائفة الشرقية الأخرى، بحيث نجد أن أبناء كل بلد يؤثرون التجمع في أحياء خاصة بهم، ويميلون إلى السكن مع مهاجري نفس البلد الذين قدموا منه. فنجد مثلاً أن اليهود المغاربة يعيشون في حي سكني خاص بهم وتقتصر صداقاتهم وزياراتهم على اليهود المغاربة، كما يصلى اليهود اليمنيون في المعبد الخاص بهم وكذلك نجد أن

العراقيين يترددون على المعبد الخاص بهم. وفي دراسة أجريت عن القرى في إسرائيل، وعند توزيع استبيان لمعرفة أراء اليهود العراقيين وعن علاقاتهم بأبناء الطوائف الأخرى أجاب أكثر أبناء الطائفة اليهودية العراقية. أنهم نادرًا ما يرون التونسيين والمغربيين بالرغم من أنهم شرقيون ويسكنون بالقرب منهم، أما البلغاريون الذين يسكنون جنبهم فليست لهم علاقة بهم أصلا في حين أنهم يقومون بزيارة يهود عراقيين أخريين في قرى بعيدة عنهم(٦٢).

دفعت حالة العزلة بين الطوائف الشرقية والطوائف الغربية من جهة وبين الطوائف الشرقية نفسها، إلى إنشاء منظمات وجمعيات ونواد لمختلف هذه الطوائف، وعلى أساس البلد الأصلي الذي قدموا منه. فأقيم اتحاد مهاجري شمال أفريقيا واتحاد السفارديم واتحاد اليمنيين، وناد لمهاجري العراق وجمعيات أخرى تعني بالفلكلور العراقي. إن حقيقة إنشاء هذه المؤسسات هي مساعدة أعضائها على تحمل ظروف الحياة الصعبة التي تواجهها وخاصة على المستوى الاجتماعي ثم مساعدة أعضائها من أبناء الطوائف الشرقية في الشئون المتعلقة بالاتصال بالحكومة والمؤسسات التابعة لها(٦٣). وخاصة بعد أن أثبتت التجربة لأبناء هذه الطوائف أن الفرد بفرده لا يمكن أن يسمع صوته إلى مؤسسات الدولة التي تسيطر عليها اليهود الغربيون ويبدو أن هناك هدف آخر من إنشاء هذه الجمعيات وهو المحافظة على أصالة العادات والتقاليد الاجتماعية وحمايتها من الاندثار. وقد أثبت وجود هذه الجمعيات والاتحادات عدم ادماج أبناء الطوائف الشرقية عمومًا ويهود العراق على وجه الخصوص في المجتمع الإسرائيلي بالوقت الحاضر. من أبرز المساوئ التي تأثر بها يهود العراق عقب هجرتهم إلى إسرائيل وظهرت بوضوح على جيل الأبناء، هو الإضرار ببناء الهيكل الأسري، حيث بات أكثر ضعفًا، وبدأ الشبان والفتيات يتمردون على أسرهم وعلى السلطة الأبوية أو يعيشون بشكل مستقل اجتماعيًا واقتصاديًا وهو ما يظهر تأثير نمط حياة اليهود الغربيين فيهم(٦٤).

المطلب الثالث: الوضع الثقافي ليهود العراق

من أبرز سمات الطائفية اليهودية في العراق هو خصوصية تعليمها والذي بدأ منذ قرون دينيًا ثم أصبح في الثلث الأخير في القرن التاسع عشر علمانيًا ثم تحول إلى الصهيونية بفعل نشاط المنظمة الصهيونية العالمية. فقد حرص كبار رجال الطائفة اليهودية في العراق على أن ينال كل أبناء الطائفة قسطًا من التعليم الديني ولذا اقترح الحاخام، موشيه بن شموئيل لاوي، في الثلث الأول من القرن التاسع عشر

تأسيس "مدراش" (مدرسة دينية) لتعليم أبناء الفقراء بعد أن كان الأغنياء من أبناء الطائفة يقومون بالصرف على أبنائهم في هذه الجانب. استطاع أهارون ابن الحاخام لاوي في عام ١٨٣٢ أن يقيم بمساعدة أبناء الطائفة أول معهد للدراسات الدينية المعروفة بالـ מדרש - مدراش في مدينة بغداد وكان التلاميذ الذين ينهون دراستهم فيه بتفوق يستكملون دراستهم في معهد زخلة، الذي تأسس عام ١٨٤٠، أو معهد مائير إلياهو. وكانت مناهج الدراسة فيها باللغة العربية، ومن خلال هاتين المؤسستين برز حاخامون ومعلمون كان لهم تأثير كبير في الربع الأخير من القرن التاسع عشر والنصف الأول من العشرين ليس في العراق فحسب بل في كل مناطق الشرق بما في ذلك فلسطين[٦٥].

بلغ عدد المدارس التي تم تشييدها في العراق بمبادرة من أبناء الطائفة اليهودية وبمساهمة أطراف يهودية اخرى من خارج العراق في العهد العثماني أحد عشره مدرسة، أكثرها شهره وتأثيرًا على أبناء هذه الطائفة هي مدارس "الإليانس" الفرنسية التي اسستها جمعية الاتحاد الإسرائيلي في عام ١٨٦٤ في بغداد. وقد شكلت هذه المدارس بداية التعليم الديني العلماني، حيث كانت تدرس اللغة الفرنسية والانجليزية والعربية والعبرية بالإضافة إلى التركية وقد فتحت هذه الجمعية عدة مدارس أخرى في بداية القرن العشرين في أماكن تواجد اليهود الأخرى في البصرة والموصل والحلة وخانقين. وقد حاولت الطائفة الاستفادة من سلطات الانتداب البريطاني في توسيع مدارسها فأنشأت خمس مدارس أخرى كان من ضمنها روضة أطفال سميت פרדס הילדים -جنة الأطفال.

وفي العهد الملكي الذي بدأ بعد استقلال العراق عام ١٩٣٢ زادت المدارس المهنية أيضًا وبلغ عدد المدارس اليهودية ٤٢ مدرسة في عام ١٩٥٠ كان منهم تسع وعشرون مدرسة في بغداد وثلاث مدارس في البصرة وثلاث أخرى في الموصل والباقي في مناطق أخرى في العراق وقد ضمت ٣٧٠ صفًا و ٥٠٠ معلمًا و ١٦,٦٠٠ طالبًا. وكانت هذه المدارس تتلقى مساعدات سنوية من قبل وزارة المعارف العراقية، بالإضافة إلى المساعدات المالية السخيه التي كانت تقدم من أبناء هذه الطائفة. وكان من المفروض أن تلتزم هذه المدارس بالتعليمات الصادرة من وزارة المعارف العراقية، إلا أن هذه التعليمات لم تكن تطبق وغالبًا ما كانت تخرق لبث أفكار صهيونية من خلال أحياء اللغة العربية ودروس الدين اليهودي. ومما يثير الاستغراب أن دراسة التلمود والتوراة وباقي التعاليم الدينية كانت تدرس للبنين فقط دون الإناث باعتبار أن البنين هم عماد الحركة الصهيونية[٦٦]. مع ذلك كانت وزارة المعارف العراقية تتراجع عن كثير من القرارات التي تصدرها حفاظًا على مشاعر تلك الطائفة.

ففي عام ١٩٢٩ طالبت وزارة المعارف أن يكون تدريس ال תנ"ך - العهد القديم بالغة العربيه بإعتبارها اللغة الرسميه في البلاد وهي اللغة الأم لكل اليهود في العراق. فتوجه رئيس الطائفه إلي وزير المعارف وطلب منه العدول عن هذا القرار فوافق وزير المعارف نزولاً علي طلب رئيس الطائفه. وأعيد تدريس التوراه باللغة العبرية. ويظهر تأثير الأفكار الصهيونيه واضحًا على الطلبة في هذه المدارس اليهودية من خلال نسبة حضورهم في يوم ١٥ مايو ١٩٤٨ حيث لم يحضر سوى ٢٠٪ فقط احتفالاً بتأسيس دولة إسرائيل، وكان ذلك بلا شك بتأثير مدرسيهم الذين كانوا من اليهود الفرنسيين والبريطانيين كما كان قد وفد بعض معلمي اللغه العبرية من فلسطين أيضًا.

وليس أدل من نتائج النجاح ونسب قبول خريجي هذه المدارس اليهودية في الجامعات العراقية – التي كانت تصل إلي أكثر من ٩٠٪، وهي نسبة تزيد كثيراً عن قبول أعداد الطلبة العراقيين – علي حالة الاستقرار التي كانت تعيشها تلك الطائفة. وقد حصل عدد كبير من الطلبة المتفوقين في هذه المدارس علي بعثات دراسية إلي خارج العراق في دول أوروبا وأمريكا علي حساب الحكومة العراقية. وكان لإرتفاع مستوي التعليم في هذه المدارس الخاصة بالطائفة أن يدفع عدد من الطلبة المسلمين والمسيحيين في الإلتحاق بتلك المدارس[٦٧].

وغالبًا ما كان الطلبة اليهود متساويين في تكافؤ الفرص مع باقي الطلاب العراقيين فعندما افتتحت كلية الطب في جامعة، آل البيت، في ٢٩ نوفمبر عام ١٩٢٧ تقدم إليها نحو ثمانون طالبًا عراقيًا تم قبول عشرون طالبًا منهم كان عدد المسلمين سبعة وعدد اليهود ثمانية وعدد المسيحيين خمسة. وفي الثلاثينيات من هذا القرن اتجهت كثير من الفتيات اليهوديات لمواصلة دراستهن العليا وكانت الدفعة الأولي من اللائي تخرجن من كلية الحقوق عام ١٩٤١–١٩٥٠ نحو ستون فتاة يهودية من كليات الهندسه والطب[٦٨].

لاشك أن هذا المستوي المرتفع من التعليم قد أفاد كثير من أبناء هذه الطائفة عند مواجهتهم صعاب الحياة داخل إسرائيل وهذا بإعتراف أحد أبناء هذه الجاليه وإسمه، رافي نيسان، حينما أشار أنه لا يأسف علي ما تركه اليهود من ممتلكات في العراق لأن اليهود العراقيين كانوا قد جلبوا معهم أشياء حسب قوله (أكثر أهمية من المال وهو خبرتنا وعلمنا)

فثلث اليهود العراقيون قد تلقوا تعليماً لا يقل عن أحد عشر عاماً وهي نسبة تعلو حتي علي النسبة المقابلة بين أولئك القادمين الجدد إلي إسرائيل من أوروبا وأمريكا[٦٩].

أما التعليم النسوي فقد بدأ في عام ١٨٩٣ بإفتتاح مدرسة تهذيب للبنات اليهوديات وسميت المدرسة عند افتتاحها مدرسة الإليانس للبنات، وفي وقت لاحق قام التجار العازر خضوري بتشييد بناية خاصة بها أطلق عليها أسم "مكتب لورا خضوري للبنات" إحياء لذكري زوجته، لورا، وجري افتتاح هذه المدرسة في نوفمبر ١٩١١ أيام الوالي أحمد جمال بك. وبلغ عدد الطالبات في هذه المدرسة عام ١٩١٣ نحو ٦٠٠ طالبة[٧٠].

الخاتمة

من خلال ما تقدم فقد تم التوصل الى استنتاجات كثيرة ومهمة عبرت عن تاريخ وواقع اليهود العراقيين من خلال وجودهم في بلدهم الأصلي العراق ومن ثم تهجيرهم الى فلسطين حيث كانوا يعتبرونه غالبية اليهود العراقيين (المنفى):

١. تمتع اليهود في بلدهم الأصلي العراق بكامل حقوقهم وامتيازاتهم كمواطن أصيل عكس ما أصبحوا عليه في فلسطين أو (اسرائيل) بعد الهجرة حيث أصبحوا مواطنين من الدرجة الثانية.
٢. ظهر جلياً تمسك اليهود العراقيين بهويتهم العربية (العراقية) من خلال ما ظهر في نتاجهم الأدبي والثقافي.
٣. تمسكهم بالعادات والتقاليد الاجتماعية العراقية رغم مرور عشرات السنين على تهجيرهم.
٤. أثبت أن العراق بلد القوميات والأديان والطوائف وتمتع الجميع بحقوقهم يأخذون ما لهم ويعطون ما عليهم.
٥. رغم وصول شخصيات يهودية عراقية الى التبؤ بمراكز مهمة على الرغم من قلتهم الى أنهم تمسكوا بهويتهم العراقية.

قائمة المصادر

أولاً: المصادر العربية:

١. د.إبراهيم حمادة، مقالات في النقد الأدبي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م.

٢. د.إبراهيم حمادة، طبيعة الدراما، سلسلة كتابك، العدد ٢٦، دار المعارف،١٩٧٨.

٣. د.ابراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار المعارف، ١٩٨٥.

٤. أبو القاسم عبيدالله بن خزداذبة، المسالك والممالك، تحقيق دي غوية، مطبعة بريل بلايدن (هولندا) ١٨٨٩، الطبعة الأولى، المكتبة الجغرافية العربية.

٥. إلياس سعد، الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة، منظمة التحرير الفلسطينية، دراسات فلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، نوفمبر ١٩٦٩.

٦. إليزابيث دبل، موسوعة المصطلح النقدي، الحبكة، ترجمة: عبدالواحد لؤلؤة، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١.

٧. د. أمل حركة، علم اجتماع الأدب، الأسكندرية، دار المعارف الجامعية، ١٩٩٦.

٨. أنريه لاند: العقل والمعايير، ترجمة د.نظمي لوقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩.

٩. أنور شاؤول: قصة حياتي في وادي الرافدين، القدس، منشورات رابطة الجامعيين اليهود النازحين من العراق، ١٩٨٠.

١٠. إياد أبو شقرا، (إعداد) اليهود في العالم العربي – يهود العراق – الحلقة الأولى، صحيفة الشرق الأوسط، لندن، ١٩٩٤/١١/١٩.

١١. تحرير شهاب أحمد الكروي: إشكالية الاندماج الطائفي في بعض الأعمال الروائية العبرية للأدباء اليهود العراقيين (١٩٤٨– ١٩٩٠) رسالة ماجستير، ج عين شمس، ١٩٩٢.

١٢. جليل العطيه، تقرير بصحيفة الشرق الأوسط، لندن ٣٣–٨–١٩٩٤.

١٣. حاييم برشيط، صورة الذات والآخر في الصهيونية، مجلة البياور الفصلية، العدد الرابع والخامس، منظمة التحرير الفلسطينية دار الثقافة ١٩٩١.

الهوامش

(١) يهود العراق: إياد أبو شقرا، (إعداد) اليهود في العالم العربي، الحلقة الأولى، صحيفة الشرق الأوسط، لندن، ١٩٩٤/١١/١٩.

(٢) يهود البلاد العربية، عبده ابراهيم علي وخيرية قاسمية، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، دراسات فلسطينية (٨٥) بيروت ١٩٧١.

(٣) يعقوب يوسف كورية، يهود العراق وتاريخهم، أحوالهم، هجرتهم، الطبعة الأولى، الأهلية للنشر والتوزيع–الأردن، ١٩٩٨، ص: ٥

(٤) مأمون كيوان: اليهود في الشرق الأوسط. الخروج الأخير من الجيتو الجديد، الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٩٦، الطبعة الأولى، ص٢٧–٢٩.

(٥) יוסי גולרשטיין: מבחר מורות לתולדזת הציונות בארצות המזרח, כרך ג׳, המרכז לשלוב מורשת המזרח, 1977, עמ׳9

(٦) تحرير شهاب أحمد الكروي: إشكالية الاندماج الطائفي في بعض الأعمال الروائية العبرية للأدباء اليهود العراقيين (١٩٤٨– ١٩٩٠) رسالة ماجستير، ج عين شمس، ١٩٩٢، ص ٤٠–٤١

(٧) يعقوب يوسف كورية: يهود العراق تاريخهم، أحوالهم، هجرتهم، ص٦.

(٨) المصدر السابق: ص ١٠.

(٩) المصدر السابق: ص ٩.

(١٠) ينظر: اليهود في الشرق الأوسط: مأمون كيوان ص: ٢٠.

(١١) فاضل البراك: المدارس اليهودية والإيرانية في العراق، الدار العربية–بغداد، الطبعة الثانية، ص٢١–٢٢.

(١٢) عبده علي إبراهيم وخيرية قاسمية: يهود البلاد العربية، ص٤٦.

(١٣) أنور شاؤول: قصة حياتي في وادي الرافدين، القدس، منشورات رابطة الجامعيين اليهود النازحين من العراق، ١٩٨٠، ص٢٢٩.

(١٤) تحرير شهاب أحمد الكروي: إشكالية الاندماج الطائفي في بعض الأعمال الروائية العبرية للأدباء اليهود العراقيين (١٩٤٨–١٩٩٠)، ص ٥٣–٥٤.

(١٥) تحرير شهاب أحمد الكروي، مصدر سابق، ص١٧٥.

(١٦) المصدر السابق، ص١٧٦.

(١٧) محمد رشاد الشريف، المجموعات الأثنية في الكيان الصهيوني، الحلقة الثالثة، مجلة الأرض، العدد ١٢، سبتمبر ١٩٨٧، ص٤٨–٤٩.

(١٨) تحرير شهاب أحمد الكروي، مصدر سابق، ص١٧٧

(١٩) مير بصري، أعلام اليهود في العراق الحديث، رابطة الجامعيين اليهود النازخين من العراق، القدس، ص١٦.

(٢٠) أبو القاسم عبيدالله بن خزذاذية، المسالك والممالك، تحقيق دي غوية، مطبعة بريل بلايدن (هولندا) ١٨٨٩، الطبعة الأولى، المكتبة الجغرافية العربية، ص١٥٣-١٥٤

(٢١) مير بصري، أعلام اليهود في العراق الحديث، ص١٦.

(٢٢) عصام المعاضيدي، الصحافة اليهودية في العراق، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، الطبعة الأولى، ٢٠٠١، ص٢٨.

(٢٣) تحرير شهاب أحمد الكروي، مصدر سابق، ص٤٩.

(٢٤) المصدر السابق، ص٤٩.

(٢٥) على ابراهيم وخيرية قاسمية، مصدر سابق، ص٥٦.

(٢٦) تحرير شهاب أحمد الكوري، مصدر سابق، ص٥٠.

(٢٧) فاضل البراك، المدارس اليهودية والإيرانية في العراق، ص٥٤.

(٢٨) د.محمد جلاء إدريس، البيئة العربية كما صورها القصاصون العراقيون اليهود في كتاباتهم العبرية والعربية في النصف الثاني من القرن العشرين-رسالة دكتوراه، ج طنطا، ١٩٨٩، ص٤٢

(٢٩) عصام جمعة المعاضيدي، الصحافة اليهودية في العراق، ص٢٩-٣٠.

(٣٠) شلومو هيلل، تهجير يهود العراق، ترجمة غاي السعدي، دار الجليل للنشر، الطبعة الأولى، ١٩٨٦، ص١١

(٣١) تحرير شهاب أحمد الكروي، مصدر سابق، ص٤٢

(٣٢) האנציקלופידייה העברית, הועאת חברה, ירושלים, 1969، עמ׳134.

(٣٣) فاضل البراك، المدارس اليهودية والإيرانية في العراق، ملحق رقم٣.

(٣٤) على ابراهيم عبده، وخيرية قاسمية، يهود البلاد العربية، ص٥٠-٥٥.

(٣٥) د. محمد جلاء إدريس، مصدر سابق، ص٤٤

(٣٦) فاضل البراك، المدارس اليهودية والإيرانية في العراق، ص٥٨

(٣٧) تحرير شهاب أحمد الكروي، مصدر سابق، ص٤٥.

(٣٨) יהודה דון: יהודי עיראק בישראל בחברה ובכלכלה، עמ׳ 11.

(٣٩) אברהם בן יעקוב: יהודי בבל בארץ ישראל מהעליונות הראשונות עד היום ׳הוצאת מס׳ 1980. עמ173.

(٤٠) יהודה דון: יהדי עיראק בישראל בחרה ובכלכלה، עם 16-17.

(٤١) אברהם בן יעקוב: יהודי בבל בארץ ישראל מהעליונות הראשונת עד היום ׳ עם 199-200.

(٤٢) שם، עם ٢١١-٢١٧.

(٤٣) יהודה בנסקי: יהודי עיראק בישראל، בחברה ובכלכלה، הוצאת תוניברסיטת בר אילן، המכון לחקר יהדות בבל، ירושלים، ١٩٩١، עמ251 .

(٤٤) عادل عبدالرازق محمود، حقيقة الديموقراطية في إسرائيل، وزارة الحربية المصرية، إدارة التوجية المعنوي، مطابع الأخبار.

(٤٥) تحرير شهاب أحمد الكروي، مصدر سابق، ص١٨٤

(٤٦) יהודה בנסקי: יהודי עיראק בישראל، בחברה ובכלכלה، עם 15-11.

(٤٧) تحرير شهاب أحمد الكروي، مصدر سابق، ص١٦٦.

(٤٨) حاييم برشيط، صورة الذات والآخر في الصهيونية، مجلة البياور الفصلية، العدد الرابع والخامس، منظمة التحرير الفلسطينية دار الثقافة ١٩٩١، ص١٤٩

(٤٩) יהודה בנסקי: יהודי עיראק בישראל، בחברה ובכלכלה، עם 17-16.

(٥٠) تحرير شهاب أحمد الكروي، مصدر سابق، ص١٦٨.

(٥١) יהודה בנסקי: יהודי עיראק בישראל، בחברה ובכלכלה، עם 29-28.

(٥٢) אברהם בן יעקוב: יהודי בבל בארץ ישראל מהעליונות הראשונות עד היום ׳הוצאת מס׳ 1980. עמ173.

(٥٣) وحيد محمد عبدالمجيد، اليهود العرب في إسرائيل احتمالات العودة واتجاهاتها، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، مؤسسة الأهرام، ٢٧ أغسطس ١٩٧٨، ص٨٦.

(٥٤) هلدا شعبان صايغ، التمييز ضد اليهود الشرقيين غي إسرائيل، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسيطينة، دراسات فلسطينية"٨٥"، بيروت، يوليو ١٩٧١، ص١٥٧.

(٥٥) المصدر السابق، ص١٦٩.

(٥٦) אברהם בן יעקוב: יהודי בבל בארץ ישראל מהעליונות הראשונות עד היום ׳ עמ193.

(٥٧) יהודה בנסקי: יהודי עיראק בישראל، בחברה ובכלכלה، עם 293

(٥٨) عبدالحفيظ محارب: الهوة الاجتماعية في اسرائيل، مجلة شئون فلسطينية، العدد١٦، ١٩٧٢، ص٤٦.

(٥٩) عبدالحفيظ محارب، ظاهرة الفهود السود في اسرائيل، مجلة شئون فلسطين، العدد٤، ١٩٧١، ص١٥١.

(٦٠) د. رشاد الشامي، الشخصية اليهودية الاسرائيلية والروح العدوانية، الطبعة الثانية، دار الزهراء للنشر، القاهرة ١٩٩١، ص١٢٤.

(٦١) تحرير شهاب أحمد الكوري، مصدر سابق، ص١٧٢.

(٦٢) د.سناء عبداللطيف، الجيتو اليهودي دراسة لنشأته وأثره في الوجدان الثقافي اليهودي، رسالة ماجستير، ج عين شمس، ١٩٨٣،

ص٤٢٦-٤٢٧.

(٦٣) إلياس سعد، الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة، منظمة التحرير الفلسطينية، دراسات فلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، نوفمبر ١٩٦٩.

(٦٤) مأمون كيوان، اليهود في الشرق الأوسط، الخروج الأخير من الجيتو الجديد، ص١٤٠.

(٦٥) د. محمد جلاء إدريس، مصدر سابق، ص٤٧-٤٨.

(٦٦) ينظر: فاضل البراك، المدارس اليهودية والإيرانية في العراق، ص١٩-٣٨.

(٦٧) تحرير شهاب أحمد الكروي، مصدر سابق، ص٤٨.

(٦٨) فاضل البراك، المدارس اليهودية والإيرانية في العراق، ص٣٩.

(٦٩) د. عبدالواهب المسيري، أرض الميعاد، الهيئة العامة للإستعلامات، كتب مترجمة،رقم ٧٤٢، ص٨١.

(٧٠) جليل العطيه، تقرير بصحيفة الشرق الأوسط، لندن ٣٣-٨-١٩٩٤.

1245	**دروستەی ئارگۆمێنتی پریدکاتی(بوون، هەبوون) لە زمانی کوردییدا** م. سیروان سمین احمد زانکۆی کەرکوک کۆلێژی پەروەردە بۆ زانستە مرۆڤایەتییەکان	1545-1566
1207	**ڕۆڵێ ژنێ د جڤاك و ئەدەبیاتێدا ڕۆمانا رەڤین ژ خولەکێن زەر** هلبين محمد حسين وارين دلشاد صالح ڤشکا زمانێ کوردی، کۆلیذا ڤەروەردا بنیات، زانکۆیا دهوکێ	1567-1608
1161	**واتای چەمکی (نیشتیمان) لەدیدی (مەولانای ڕۆمی) و (مەحوی) لێکۆڵینەوەیەکی بەراوردکارییە** م. عزالدين صابر محمد زانکۆی کەرکوک /کۆلێژی پەروەردە/بەشی زمانی کوردی	1609-1632

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813 – 1735

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

871	**The nature of social problems in local radio - Analytical study - ALQETHARA Tikrit FM, Street Pulse Program** Researcher: Suhaib Mahidi Saleh Professor: Yassin Taha Moussa University of Tikrit College of Arts	1401-1420
	The Language Subjects	
1146	**A Critical Discourse Analysis of Empowering Women in Arabic literature (Nawal El-Saddawi's The Innocence of the Devil as a Sample)** Asst. Lect. Abeer Khalaf Hussein)Ministry of Education – Directorate of Nineveh(Asst. Prof. Dr. Wafa' Mudhafar Ali (Dept. of English/College of Arts – University of Mosul)	1423-1448
1075	**Elif Shafak's The Bastard of Istanbul: A Feminist Approach** Lec: Mahmood Rakan Ahmed University of Mosul - College of Education for Humanities - Department of English	1449-1466
1064	**Ellipsis of Subject and Predicate in English and Arabic A Contrastive Study** Lecturer: Lamees Muhiddeen Tawfeeq Department of English / College of Basic Education University of Mosul	1467-1482
1205	**L'image de la société de la pandémie dans "La Peste " de Camus** Professeur adjoint: Ahmed Abd Abbas Al-Jubouri Université de Babylone - Collège des Arts	1483-1504
1204	**ثرِؤسيَسا بةراِوردكرن و جوداكرنا جووت ثةيظ و ناظيَن ليَكدايى بيَن طوندىَن طؤظةرا بةهدينى** م. ديمن عبدالله عمر م. دلمان قطاس طاهر ثشكا زمانىَ كوردى، كؤليذا ثةروةردا بنيات، زانكؤيا دهوكىَ	1505-1544

The Educational and social Sciences Subjects		
1186	**Environment Analysis in Curriculum Design** Instructor. Afrah Adil Mahmood English Department/ College of Education/ Samarra University	1219-1236
852	**Academic achievement and its relationship to university integration Among students of the College of Education at the University of Kirkuk** Researcher: Aryan Abdullah Mohammed University of Kirkuk / College of Education for Human Sciences / Department of Educational and Psychological Sciences	1237-1266
849	**Academic delay and its relationship to the cognitive beliefs of university students** Assistant Professor Dr. Wafa Kanaan Khader Tikrit University/College of Education for Human Sciences	1267-1292
1173	**Cognitive balance and its relationship to personal intelligence among Tikrit University students** NS. Dr. Resalla Abdullah Khalaf's Samarra University _ College of Education	1293-1318
1162	**Vital kinetic variables and their impact on increasing the range of motion for shoulder joint patients** Assistant teacher Alaa Abdullah Mohsen	1319-1342
1140	**The impact of democratic socialism on the ideology of the Patriotic Union of Kurdistan (Third Conference as Examples)** Dr. Amir Khodakaram Muhammad Ali University of Sulaymaniyah - College of Humanities - Department of Sociology	1343-1372
1308	**The impact of the Corona pandemic on transport contracts** Khaldoon Mohammed Jero Mohammed Al-hamdany Al Salam University College	1373-1400

1181	**The structure of time and space in Islamic ceramics** Dr. Waad Muhammad Hassoni Al-Obaidi General Directorate of Education in Babylon / Department of Education of the Hashemite	979-1012
1145	**Hellenistic Dolls from the Iraqi Museum Art Study** Lect. Muhammad Yousif Muhammad Al-Jubouri University of Samarra College of Arts	1013-1038
937	**Qatar's policy toward the Islamic Resistance Movement, Hamas, 2006-2007 A study of events and situations** Faisal Ibrahim Muhammad Ali Hajj Abbas General Directorate of Education in Nineveh	1039-1068
1164	**The nature of the course of relations between Egypt and Iran in the shadow of the Egyptian revolutionary movement 2011-2013 (A Historical study)** Asst. Prof. Dr. Mohmad Salem Ahmed Al kawaz College of Basic Education / University of Mosul	1069-1108
1209	**Hungarian manpower in Turkey between 1923-1938 A.D** Assist. Prof. Dr. Ahmed Mahmood Alaw Al-Samarraie Researcher: Haifa Farouk Karim Al-Bayati University Of Samarra / College of Education	1109-1124
1263	**Efficiency of health services in Mahmoudiya city in 2016** Assistant Professor Dr. Fouad Jiyad Matar Al-Janabi Assistant Professor Dr. Suhaila Negm Abd Al- Ibrahimi College of Arts / University of Baghdad	1125-1144
1304	**Selected Models of Hanging Mosques** Dr. Ghassan Ali Mustafa Samarra University - Faculty of Arts - Department of Archeology	1145-1180
1273	**Historically, the Jews of Iraq** Researcher: Sadiq Mohi Alwan Iraqi Ministry of Education - Salah al-Din Education Directorate	1181-1216

ISSN: 1813-1735
مجلة للدراسات الإنسانية متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

1016	**Spatial variation of water filling factor in Baghdad governorate for the year 2019** A.P.Dr. May thamer rajab Dr. Thekra Adel Mahmood Diyala University / College of Education for Human Sciences / Geography Department	791-810
1018	**Geographical analysis of the frequency, severity and sustainability of droughts in Iraq** Assistant teacher. Sarah Ahmed Khalaf Assistant teacher. Ammar Abdullah Assistant teacher. Raad sahei Ministry of Education	811-834
1248	**Spatial analysis of the production and transportation of bottled drinking water in the city of Samarra for the year 2020** Teacher (Lect.) Omar Mohamed Saleh Ahmed Samarra University / College of Education / Department of Geography	835-856
1220	**Anglo-Burmese Wars 1824-1885** Dr. Bakr Abdul Majeed Muhammad University of Samarra- college of Literature	857-898
1215	**The Kuwaiti constitution and its obstacles 1962-1999 , a historical study** Dr. Hussein Abdul Hussein Abbas Al-Zuhairi Imam Al-Kadhim A.S. University College of Sciences / Dhi Qar Departments	899-924
1070	**The Scientific Journeys from Andalus to Iraq and Egypt through the book of Jathwa al-Muqtabas by Al-Hameedi (D.488 AH./1095 AD.)** Instructor / Muhanad Radhi hasan Al-khuzaie Imam al-Kadhum College	925-948
1175	**French Ambassador Ernest Constans and its political and economic role in the Ottoman Empire 1898-1909** Dr. Emad Hamad Saleh Abdul Halim Jubouri Teacher: Kirkuk Education Directorate	949-978

1233	**fatwa in the hadith of the Prophet: "Whoever greeted me, may Allah restore my soul" For Sheikh Mohammed bin Hassan bin Ahmed Al-Kawakibi (T.: 1096 AH) - study and investigation** Dr. Yahya Abdul Salam Yahya al-Mashhadani Teaching at the General Directorate of Education in Anbar Governorate	627-650
1137	**The Quranic Reading of Lady Hafsa Explanatory Study** Basma Muhammed Abbas Department of Religious Education and Islamic Studies	651-676
673	**General formulas and their specification in verses and hadiths of worship - selected models** Researcher: Jaffar taleb hussain Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences University	677-698
1177	**The treatment of Prophet Mohammed peace be upon him to AlNadheer Clan and the responses against the Instigations** Dr. Maha Salih Mutar AlNu'aimi Mosul University/ College of Islamic Sciences Department of Islamic Ideology and Thought	699-718
	The History and Geography Subjects	
1182	**The effect of change indicators in the amounts of rainfall on the water supply of Lake Hamrin in Diyala Governorate - Iraq- for the period 1990-2019** Assistant Professor Dr. Azhar Salman Hadi Assistant Professor Dr.Rashid Saadoun Mohammed Diyala University, College of Education for Human Sciences, Geography Department	721-736
1032	**The Chinese strategy in the African continent interests and implications** Associate Professor: Ibrahim Abdelatif Abdelmutalab Khojali University of Kassala / Faculty of Education	737-762
1262	**Red Sea and Two Seas Channel Study in Changes and Updates** Dr. Hind Fakhri Saeed Iraq / University of Mosul / College of Basic Education	763-790

Al Sharia Subjects		
1238	**Rulings on praying in an orbiting spacecraft** Assistant Professor Dr. Jonaid shreef abed AL-Samarrai University of Samarra / College of Islamic Sciences/ Sharia Department Bilal Muhammad Abbas AL-Issawi University of Samarra / College of Islamic Sciences / Dawah and Thought	459-496
663	**TafseerI bin Abd al-Hadi Almaqdesi of Alsarm Almanki fe Alred a'la alsabki's book** Researcher: Bushra Majeed Hasan Aliraqia University/ College of Media	497-516
1251	**The online betray, its impacts and reasons** Assistant Professor Dr. Hatem Hazal Abdel Hamid Teacher: Sahera Hazal Abdel Hamid	517-538
450	**The Eloquent Saying in Determining The Slaughtered SacrifIce by AlHaflz Jalal AlDin AlSuyuti, Study and Analysis nvestigation by [T911]** lecturer. Jamila Rokan Rasheed College of lslamic Sciences \ University of Diyala	539-560
927	**A note by the scholar Abd al-Rahman Ibn al-Mulla Muhammad Ibn al-Mulla Taher "Al-Banjwini" (d.: 1319 AH) on the jame aljawamie and his explanation of the mahly, write: (Inference) - Study and realization** Dr. Omed Muhammad Najma Muhammad College of Islamic Sciences at the University of Sulaymaniyah - Department of Religious Education	561-610
1155	**Ruling on suspending (zihaar) on a condition Study of comparative jurisprudence** Rana Younis Ahmed Al-Samarrai Samarra University - College of Education Hashem Fares Abdoun Al-Jubouri Tikrit University - College of Education for Human Sciences	611-626

878	**Physical phonology in the Arab heritage Fundamental Study** Prof. Dr. Eyad Salem Saleh University of Samarra / College of Education Lect. Dr. Qutayba Yusef Hamid University of Samarra / College of Arts	323-340
1112	**The purpose of clarifying the consequence in the Qur'anic expression / rhetorical study in the two styles of prohibition and interrogation** Dr. Ammar Ghanem Muhammad Al-Mawla Teaching and educational supervisor in the Department of Religious Education and Islamic Studies / Nineveh / Sunni Endowment Diwan	341-368
1339	**Missing dictionaries from pre-Islamic poetry** **The poetry of Hashem bin Harmala Al Dhubyani as an example** Dr. Yaser Al Darwish Co-professor / Faculty of Humanities / King Khalid University	369-384
1244	**Sibawayh's method in his book al-kitaab in the light of modern linguistic methods** Prof. Dr. Abdelhamid Nouri Abdelwahed The College of Arabic Language/ Umm Al-Qura University/ Makkah Al-Mukarramah	385-405
1302	**The language of the self -writing and the language of the others thinking** Assistant Professor Dr. Khalida Hatim Alawan Iraqi Ministry of Education /Institution of Fine Arts	405-434
1243	**Phenomena Of The Impact Of Diglossia On The Standard Linguistic Performance Of Arabic Language Learners At The University Of Telafar** Asst.Lecturer. Hasena Mohammed Tahir University of Telafar/ College of Basic Education/ Department of Arabic. Prof. Dr. Ameen Luqman AlHabaar. University of Mosul/ College of Basic Education/ Department of Arabic.	435-456

ISSN : 1813 - 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

1169	**The Qur'anic grammar according to Ibn Hisham Al-Ansari in the light of observing the meaning** Associate Professor Dr. Shaima Rashid Muhammad Zangana Raparin University/ College of Education/ Department of Arabic Language Researcher: Azad and Sue Sheikha Directorate of Education / Sulaymaniyah - Rania	143-172
626	**Chronicling the Arabic Literature in Accordance with Culture Theory** Dr. Issa Said Issa Al Hoqani Arabic Language- University of Nizwa- Sultanate of Oman	173-204
619	**The manifestations of pilgrims in Surat Al-Qasas** Assistant Professor Dr. Murtada Abdulnabi Al-Shawi Researcher: Iman Abdul Jasim Al-Qurna College of Education / Basra University	205-240
1097	**Forming the painting poetically in selected models of the prose poem in Iraq after 2003 AD** Assistant Professor Dr. Ahmed Azzawi Mohamed Researcher: Zina Walid Khaled Samarra University / College of Education	241-258
1256	**Employing a phenomenon (the load on meaning), Asystematic attempt of visualize the meaning behind the apparent utterance** Assistant Prof Dr. Qasim Muhammad Aswad Diyala University - College of Basic Education	259-276
1078	**Dalia Al-Mutanabi in the satire of Camphor Al-Akhshid A stylistic approach** Dr. Salih Mala Aziz Department of Arabic - College of Education / Salahaddin University-Erbil	277-304
1231	**Poetry Heroism for the purpose of pride with the poets of Association** Assistant lecturer. Wael Turki Madhi Jassim Al-Gharari Prof. Dr. Shakir Mahmoud Abd Al-Saadi Al-Iraqiea University - College of Arts	305-322

Code No.	Contents	the page
	The Arabic Language Subjects	
1103	**Ibn Malik's responses to the sculptor in his book Evidence of Clarification and Correction of the Problems of the aljameh al-saheeh** Dr. Mazin Dham Salim Ahmad Imam A'Adham University College / Department of Arabic Language	3-22
959	**Rotation beween tlie The rotation oral and book forming in suad al-sabah's potry** Prof. Dr. Hamad mahmod aldokhi The faculty arts-tikrit university Assistant teacher. Saad Rifaat Sarhat Directorate Education of Salah Al-din	23-42
1320	**The innovative analogy in the hadith of the Messenger between description and achievement** Assistant Professor Dr. Azad Hassan Haider Mosul University / College of Education for Human Sciences Department of Arabic Language	43-66
766	**Morphological connotations in the potty Abilbaqaa' Alrandi** Dr. Rana Talal Sulaiman Department of Arabic Language / College of Education for pure science / University of Mosul	67-96
1246	**Ethical Values (positive and negative) in the poetry of the beginning of Islam** Asst. lect. Salah Najmuddin Amin Kirkuk University / College of Arts / Arabic Department	97-120
1373	**The semantic level in Sibawayh's book** Dr. Mai Fadel Jassem Al-Jubouri College of Arabic Language - Umm Al-Qura University - Makkah Al-Mukarramah	121-142

In the name of Allah the Most Merciful and Compassionate

Issue address

Praise be to Allah, who has honored us with Quran, a book that He sent down And we are honored by the best of the Prophet sent by him, may prayers and peace be upon our master Muhammad and all his family and companions.

The Sur Man Ra'a Journal for Humanities is proceeding on the path it has chosen in terms of the sober methodology that it has adopted in publishing research in various human disciplines.

This is what made it the destination of many researchers and publishers who are keen to conduct research that considers the readers and their science.

Despite following strict professional and scientific controls, the research received by it is constantly increasing

The journal's staff pledges to professors and students of knowledge to develop and raise publishing standards in every direction.

God grants success

ISSN : 1813 – 1735

Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Al-Samarrai

Managing Editor

مجلة سر من رأى
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Dr. Qais Allawi Khalaf
Managing Editor of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165
Managing Editor: Dr. Qais Allawi Khalaf
E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.

ISSN : 1813 – 1735
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.
- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813 – 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra’a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn’t bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, The eact specialization of the research, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.

Editorial Board :

Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq
Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq
Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt
Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq
Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria
Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt
prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq
Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia
Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq
Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait
Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq

ISSN : 1813 – 1735
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 18./No. 71. 17th Year. March / 2022A.D/ 1443AH
International code: ISSN 1813 – 1735
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)

Editing Manager :

Asst. Prof. Dr. Qais Allawi Khalaf (Arabic dept.)

Arabic Language Proofreader :

Asst. Prof. Dr.Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)

English Language Proofreader :

Asst. Prof. Dr.Saif Habeeb Hasan (English dept.)

Administrative and Technical Affairs Manager:

Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mr. Hassan Ali Hussin

Printing Layout: Asst. lect. Farooq Shakir Mahmood

E-mail: srmraj@uosamarra.edu.iq

ISSN : 1813 – 1735
مجلة للدراسات الانسانية ومتخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra
Vol. 18./No. 71. 17th Year.
March / 2022 A.D/ 1443 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 – 1735